يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

• ... 1 ... •Al-Ittihad• אל-אתיחאד

الثلاثاء ٢٠ ايار ١٩٧٥ ، ١٠ جمادى الاولى ١٣٩٥ ، العدد ٢٢/٢ VOL 32—2 — 20.5.75

لقاء غروميكو وكيسنجر
في ظل تهديدات شلسنجر

حيفا ــ لمحرر « الاتحاد » السياسي ــ بدأت مساء أمس ، المحادثات بين وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو ووزير الخارجيــة الامريكي هنري كيسنجر ، في العاصمة النمساوية فيينا ، في ظل تهديدات متغطرسة أسمعها وزيــر الحربية الامريكي ، جيمس شلسنجر في اليــوم السابق .

وفي الوقت نفسه يستمر المسؤولون الامريكيــون في المماطلة وتأجيل الانتهاء من « اعادة النظر » في السياســة الامريكية تجاه الشرق الاوسط الى حين انتهاء اللقاء الموعودبين الرئيس فورد والرئيس انــور السادات (أول حزيران)

...قاء فورد مع رئيس الحكومة الاسرائيلية ، اسحق رابيــن ... ١٠ ــ ١١ القادم) ! هذا ما صرح به هنري كيسنجــر ...م الصحفيين الذين رافقوه في الطائرة من واشنطن الى فيينا .

لعبة شد الحبل

... فالدبلوماسية الامريكية مستمرة ، ... فشل مهمة كيسنجر ، في لعبــة ... الحبل محاولة الضغط على مصر ... بشتى الوسائل ــ كي تتراجع بقدر ... مكان .

... وفي هذا المجال نشر وزير الحربيــة ... مريكي ، شلسنجر ، تصريحــات وحشية في صحيفة « يو اس اند وورلد ريبورت » الامريكية ، امس الاول ، اثارت انزعاجا عاما حيث أعلن أن الامــر الذي استخلصته واشنطن من هزيمتها في كمبوديا والفيتنام هو « عدم الاكتفاء بالرد على ما يقوم به العدو بل ضرب أعماقه والقضاء على قواته العسكرية »!!

ولم يكتف شلسنجر بتوجيه هــذا التهديد الى شعب كوريا بل وجهــه مباشرة الى الشعوب العربية فاعلن أن واشنطن لن تسكت عن حظر النفط العربي مرة اخرى وانها ستلتجيء الى مختلف الوسائل بما في ذلك العــدوان المسلح .

وهدد الدول العربية بان واشنطن لن تتنازل عن « مواقعها » في الشرق الاوسط بحجة انه « ولا دولة كبــرى اخرى (غير الولايات المتحدة) تستطيع أن تتصدى للاتحاد السوفييتي » ..

كذلك هدد الدول العربية بجبروت اسرائيل العسكرى معلنا « ان ميزان القوى ، في هذه الساعة ، يميــل لصالح اسرائيل حتى أكثر مما كــان عليه الوضع في اكتوبر ١٩٧٣ »..

وطمان حكام اسرائيل بانهم يجــب الا يتاثروا من قرار حكومة البرتغــال الثورية بمنع استخدام اراضيهـــا لفائدة الجسر الجوى الامريكى الــى اسرائيل ، مؤكدا أن واشنطـــن تستطيع أن ترسل أضخم الاسلحـــة الى اسرائيل خلال ٣٦ ساعة .

ودعا شلسنجر الى تأجيج سبــاق التسلح مع الاتحاد السوفييتي والــى زيادة القوات المسلحة الامريكية زيادة كبيرة .

تيــــاران ..

ويرى المراقبون ، في خطـــاب شلسنجر هذا ، مظهرا لاشتـــداد الصراع داخل الاوساط الحاكمـــة الامريكية وان وزير الحربية الامريكــى يمثل تلك الاوساط المجنونة التــى تتوهم أنه في مقدورها ، وبحجــة الهزائم الامريكية في الفيتنام ، أن تعيد عجلة التاريخ الى وراء ، الى زمـــان الحرب الباردة والمواجهة العسكريــة ضد الاتحاد السوفييتي .

ومن المعروف أن الاتحاد السوفييتي يرى في انتصار الحرية في الفيتنام ، وكما أعلن الرفيق برجنيف في خطابــه التاريخي في ٨ أيار الجارى ، انتصارا لسياسة التعايش السلمــى والانفراج الدولى بـــين الاتحاد السوفييتــى والولايات المتحدة .

ومما يلفت النظر أن شلسنجر أطلق تهديداته العدوانية والداعية الـــى تأجيج سباق التسلح في الوقت الـــذى يبدأ فيه زميله وزير الخارجية الامريكى ، كيسنجر ، مباحثاته مع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي حول اتفاقية جديدة لخفض السلاح الذرى .

الشـــرق الاوسط

ومن المؤكد أن تكون قضية الشرق الاوسط ــ هي القضية الرئيسية الثانية التي سيبحثها وزيرا خارجية الاتحـــاد السوفييتي وأمريكا .

وتؤكد الدوائر الحاكمة الاسرائيلية أن الدوائر الحاكمة في واشنطن قـــد وعدتها بان يحاول هنري كيسنجـــر التهرب من الالحاح السوفييتي على

ــ البقية على صفحة ٦ ع ١ ــ

داهمت قــوات الاحتــلال الاسـرائيلي ، أمس الاول ، شوارع جنين المحتلة واخذت « تمشطها » وتستوقف المارة وتفتشهم وتعتقل العديد منهم في اعقـــاب ازديـاد حوادث التفجير والاحراق في الضفــة الغربية المحتلـة . والصورة مـــاخوذة عن « جروزليم بوست » .

مصرع ٧ أطفال لبنانيين في انفجار قنبلة من صنع اسرائيلي!

بيروت ــ أعلن ناطق باسم الجيش اللبناني ان سبعـــة أطفال من قرية عيترون اللبنانية قتلوا وخمسة آخرين جرحوا ، جراح ثلاثة منهم خطرة ، حين انفجرت قنبلة هاون كـــانوا يلعبون بها يوم السبت الماضي .

ويعتقد انها احدى القذائـــف الاسرائيلية التى قصفت بها القريـــة اللبنانية في الاونة الاخيرة . وقـــال الناطق اللبنانى أن أعمار الاطفـــال تتراوح بين ٥ ــ ١٢ سنة .

وجدير بالذكر ان قرية عيترون كانت احدى ثلاث قرى لبنانية تعرضـــت « للتمشيط والتفتيش » في الاسبوع الماضى على أيدى القوات الاسرائيلية . وهى تبعد خمسة كيلو مترات عـــن الحدود الاسرائيلية .

اعتقال المئات في المناطق المحتلة بتهمة التنظيم غير المشروع أو لمجرد « الوقاية » !
انفجارات في أماكـــــن متفرقــــة

القدس ــ لمراسلنا ــ يؤخذ مما تنشره الصحف المحلية أن سلطات الاحتلال تشن حملــة اعتقالات غير عادية في هــذه الايام في مختلف أنحاء المناطق العربية المحتلة .

ابتدات هذه الموجة الجديدة قبـــل عشرة ايام . واتخذت في البداية طابعا « وقائيا » تحسبا من ازدياد أعمـــال المقاومة الفلسطينية لمناسبة ١٥ ايار .

وأعلن ناطق باسم سلطات الاحتلال ، أمس الاول ، أنه تم اعتقـــال ٦٩ شخصا من منطقة جنين بتهمة الانتساب الى منظمات غير مشروعة وانه عثــر في حوزة بعض المعتقلين على أسلحة ومتفجرات . ويعتقد أن لهذه الاعتقالات الاخيرة صلة باعتقال خمسة أشخاص هم محمود محمد غزالين وحســـن صالح حجاجرة من يافة الناصرة ويحيى حسن مرعى وخالد أحمد حريرى مـــن الناصرة وموسى محمد من عرب الحلف . وقد أصدرت محكمة صلح الناصرة أمرا بتوقيفهم لمدة ١٥ يوما .

كذلك مددت سلطات الاحتلال توقيف خليل رشماوى من بيـــت ساحور وداوود مطـــر مـــن بيـــت جـــالا سبعـــة أيـــام اخرى . وهما معتقلان اداريا انتهت مـــدة توقيفهما يوم الاربعاء الماضى .

وانفجرت يوم السبت عبوة كانت موضوعة في سلة في منتجع الفشخـــة للاستحمام على البحر الميت مما ادى الى اصابة عشرين شخصا بجروح . وفي نفس النهار انفجرت عبوتان في رام الله فدمرتا سيارتى شحن وجـــرح شخصان جروحا بسيطة . بينمـــا ألقيت قنبلة ناسفة على سيارة مارة في البيرة فاصيب الجالس الى يمـــين السائق بجروح بسيطة .

وفي القدس انفجرت عبوة علـــى التلة المقابلة لمحطة الوقود المجاورة لمتحف روكفلر قرب أسوار المدينة .

وفي نابلس انفجرت قنبلة صغيرة لدى ضريح يوسف .

الوفـــد السوفييتى الضيف يغادر البلاد
تفتيـــش استفزازى داخـــل المطـــار !

تل أبيب ــ غادر الوفد السوفييتى الضيف البلاد يــوم السبت الماضي عائدا الى موسكو مشيعا بمشـــاعر الحب والاحترام التى أثارها في نفوس عشـــرات الالوف من اليهود والعرب الذين التقى بهم . وكان قد اشترك في احتفالات حركة الصداقة بين اسرائيـــل والاتحـــاد الســـوفييتي بالذكرى الثلاثين للانتصـــار التاريخي على النازية . وكان في وداعه عدد من قادة حركة الصداقة ونشيطيها .

هـــذا ولم تتورع سلطات الامن في المطـــار عن الخروج على الاعراف الدولية فقامت بتفتيش اعضاء الوفد تفتيشا دقيقا على الرغم من كونهم يحملون جوازات سفر دبلوماسية . وقد اثار هذا التفتيش الاستفزازي القرف والاشمئزاز لدى اعضـــاء الوفد ومودعيهم ، وشجبوه بشدة .

فؤاد نصار يجتمـــع مـــع بونوماريوف

موسكو ــ لمراسلتنـــا الخاصة ــ نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتيـــة ، يوم ١٤ الجارى ، بيانـــا مشتركا صدر في أعقـــاب اجتماع الرفيق فؤاد نصار ، السكرتير العام للحـــزب الشيوعى الاردنى ، مـــع الرفيق بوريس بونوماريوف العضو المرشح في المكتـــب السياسى للحزب الشيوعى السوفييتى ، ومع نائـــب رئيس الدائرة الخارجية ، الرفيق اوليانوفسكى . وجاء في البيان المشترك أن السلام العادل والثابت يمكـــن أن يتحقق فقط على أســـاس انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التى احتلتهـــا في ١٩٦٧ وضمـــان الحقوق المشروعة للشعب العربـــى الفلسطينى بما في ذلك حقه في اقامة دولته القوميـــة المستقلة .

كوريا الديموقراطيـــة تحـــذر !

بيونج يانج ــ اصدرت حكومـــة كوريا الديموقراطية بيانا ، امـــس الاول ، اتهمت فيه قوات حكومـــة سيئول في كوريا الجنوبية بتنظيـــم الاستفزازات المتكررة واطلاق النـــار على جنود كوريـــا الديموقراطية في مناطق الحدود بين البلدين .

وجاء في البيان ان الولايات المتحدة تسعى الى تقوية مراكزها في كوريـــا الجنوبية وتشديد التوتر في تلـــك المنطقة بعد ان منيت بهزيمة شديدة في فيتنام الجنوبية وكمبوديا وذلـــك بخلق موقد توتر جديد بين الكوريتين .

جولة انور الســـادات العربيـــة
تعزيـــز التضامـــن العربى وقضيـــة تمثيـــل الفلسطينيـــين فى جنيـــف

حيفـــا ــ لمحرر الشؤون العربيـــة ــ عـــاد الرئيس المصري ، أنور السادات ، الى العاصمة المصرية أمس الاول منهيا جولة اسبوع في أربـــع دول عربيـــة هي الكويـــت والعراق والاردن وسوريـــا . وصرح ، اثر عودته ، انه حقق « تفاهما تاما » مع قادة هذه الدول العربية ومع منظمـــة التحرير الفلسطينية (وكـــان اجتمع برئيسها ياسر عرفـــات في دمشـــق) بصدد الموقف الذي سيعرضه على الرئيس الامريكي في لقائهمـــا المتقرر في سالزبورغ بالنمسا في اول حزيران القادم .

ومن الجدير بالذكـــر ان صحف دمشق ابرزت اهمية المحادثات التي جرت بين الســـادات والرئيس السوري ، حافظ الاسد . وقالت ان هذا اللقاء يؤكد اهمية تعزيز التضامن المصري السوري في مواجهة العـــدوان الاسرائيلي .

واما بخصوص اللقاء مع الرئيس الامريكي في ســـالزبورغ فقد اعلن انور السادات انه سيلح على الرئيس فورد ان يحدد موقفه من الاحتـــلال الاسرائيلى وهل واشنطن تضمن أمـــن اسرائيل في حدود الرابع من حزيران أم « أمن » احتلالها ايضا ؟!

هذا وافادت الصحيفة الامريكيـــة « نيويورك تـــايمز » ، أمس ، ان الرئيس المصري سيطلب من فـــورد اعلانا امريكيا رسميا بوجوب جـــلاء اسرائيل من جميع المنـــاطق التى احتلتها في عام ١٩٦٧ .

كذلك اكدت هذه الصحيفـــة ان الرئيس المصرى تمهد لزميله الرئيـــس السوري الا يجدد محادثاته المنفـــردة مع اسرائيل ، بالوساطة الامريكية ، بل سيصر على استئناف مؤتمر جنيف في مطلع شهر تموز القادم .

ويبدو من تصريحات الســـادات وتعليقات الصحف ان واحدة من اهم القضايا التي اشغلت الرؤســـاء العرب ، في هذه المحادثات ، هـــي قضية الشكل الذي من الممكن فيـــه تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف .

ويظهر ان الرئيس المصـــري عرض عده اقتراحات ومنها تاليف وفـــد عربي موحد الى مؤتمر جنيف تشترك فيه منظمة التحرير الفلسطينية .

امـــا صحيفة « نيويورك تايمز » فافادت ان الرئيس المصري قد اتفق مع زملائه الرؤساء العرب على الالحاح على الرئيس الامريكي كي تتراجـــع واشنطن عن موقفها الذي ترفض به اشتراك الفلسطينيين في المؤتمر وكي توافق على الطلب السوفيـــاتي باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في وفد مستقل ومتساوى الحقوق .

ويظهر ان « خطر » تراجع واشنطن وموافقتها على اشتراك الفلسطينيين ، بشكل او بآخر ، هو الذي اثـــار رئيس حكومة اسرائيل ، رابـــين ، فاعلن امس انه يرفض مفاوضـــة الفلسطينيين باي شكل من الاشكال ، لا مباشرة ولا غير مباشرة !

كذلك جاء في « نيويورك تايمز » ان هناك تصورا عربيا ، بموافقة منظمة التحرير الفلسطينية ، للتغلب علـــى المعارضة الامريكية ــ الاسرائيلية . ومضمون هذا التصور هو استئنـــاف مؤتمر جنيف بـــدون اشـــتراك الفلسطينيين في مرحلته الاولى التي عليها ان تقرر في الانسحاب الاسرائيلي من الاراضى العربية المحتلة .

وكان الرئيس المصري قد الح الـــى هـــذا الحل في مؤتمره الصحفي في الكويت واراد وضع اللوم ، في ذلك ، على الفلسطينيين انفسهم !!

ومن الامور الواضحة ان محادثات السادات قد عززت التضامن العربي حول هذه القضية الاساسية وغيرها.

ــ البقية على صفحة ٦ ع ٢ ــ

« عزيزى هنـــرى » يوزع الالقـــاب حتى علـــى أنـــور الســـادات !!

نيويورك ــ تواصل الصحف العالمية الكشف عن بعض محتويات كتـــاب ماتى غولان ، من محررى صحيفـــة « هآرتس » ، الذى منعت الرقابـــة العسكرية الاسرائيلية نشره بأمر مـــن رئيس الحكومة اسحق رابين .

وكان اسم الكتاب المقترح « المواجهة أو فصل » .

ونشرت صحيفة « التايم » الامريكية أن غولان جمع في كتابه نخبة مـــن المواقف التى تشير الى غطرســـة الدكتور هنرى كيسنجر وغروره .

والجدير بالذكر أن الدوائر الرسمية في اسرائيل تتهم بعض الوزراء بافشاء أسرار الحكومة ووثائقها لماتى غولان التي ضمنها كتابه .

وذكرت مجلة « تايم » وكذلك مجلة « دى ــ فلت » الالمانية . نقـــلا عن هذا الكتاب ، قول كيسنجر انـــه لم يكن يستطيع احتمال الرئيـــس السورى الاسد لانه ينقب انفه في اثناء المفاوضات ولا يتحلى بالمسؤولية .

وذكرت « دى ــ فالت » انه اتهـــم الاسد « بالتخلف » !

وذكرت « التايم » انه وصـــف الرئيس السادات « بالهمجية » .

ونشرت « دى فالت » أن كيسنجر وصف الرئيس الامريكى فورد بالابله . وانه يستغرب كيف اختاره الرئيـــس نيكسون نائبا له .

وكذلك قول كيسنجر « لا أحـــب اليابانيين الذين تفوح منهم رائحـــة السمك » .

وقال عن ابا ايبن « انه لا يستطيع الدخول الى المصعد قبل أن يعقـــد مؤتمرا صحفيا » !

وحين تحدث كيسنجر عن جيمـــس شليسنغر ، وزير الدفاع الامريكى ، قال : انه انسان لا تستطيع التكلـــم عنه .

وقد أثار منع كتاب غولان ، والتكهن بما يتضمنه من أسرار ، ضجـــة في الصحف العالمية .

غير أن ماتي غولان نفى ما تنسبـــه الصحف الى كتابه .

عمليـــة الاستيطـــان مستمـــرة فى شرم الشيـــخ المصريـــة المحتلـــة

القدس ــ لمراسلنا ــ اكد وزيـــر الاســـكان ، ابراهـــام عوفر ، ان الحكومة تعمل الان على الانتهاء مـــن اقامة ٥٠٠ وحـــدة سكنيـــة في « اوفيرا » ، التي هي شرم الشيـــخ المصرية المحتلة .

وقـــال الوزير ان اقامة هـــذه الوحدات ستتم حتى نيسان من عـــام ١٩٧٧ . وكان الوزير يرد علـــى استجواب لاحد اعضاء الكنيســـت حول الابطاء في اقامة هذه الوحدات ! وقد نفى الوزير وجود مثل هـــذا الابطاء . وذكر عوفر ، في رده علـــى استجواب اخر ، ان اكثـــر من ٨٠ وحدة سكنية جاهزة الان في « كريات اربـــع » القائمة على اراضي الخليل المحتلة وان الحكومة عرضت بيعهـــا بشروط مريحة . ولكن ثماني عائلات فقط تقدمت بطلب حتى الان للحصول على اماكن سكن في « كريات اربع » .

وكان الوزير بلا وزارة ، غاليلي ، صاحب « برنامج غاليلي » السيء الصيت ، قد أكد في الاســـبوع الماضى ان عملية الاستيطان مستمرة في شرم الشيخ حيث تعمل سلطـــات الاحتلال على اقامة مدينة عصرية كبيرة في تلك المنطقة الاستراتيجية الباقيـــة من سيناء المصرية المحتلة .

فشل استفزاز بوليسى جديد :
اطـــلاق سراح الشبـــان المعتقلين من عرابـــة !

عرابة ــ لمراسلنا ــ أطلق البوليس سراح الشبان خالد نعامنـــة واحمـــد حربوش وطالب شلش من عرابة الذين كـــان اعتقلهم يوم الخميس الماضي واستصدر امرا مـــن محكمـــة الصلـــح بتوقيفهم خمسة عشر يوما . وذلك بعد فشل تلفيق تهمة لالصاقهـــا بهم بشكل يضر باعضـــــاء الحزب الشيوعي في عرابـــة بالاستعانة بشـــهادة احـــد المحكومين بالسجن المؤبد مـــن عرابة .

وقـــد حـــاولت الشرطـــة انتزاع اعتراف من الشبان الثلاثة بواسطـــة الضرب والتعذيب .

وان كان اســـتغلال البوليس لشهادة احد المجرمين الملفقة دليـــلا على الافلاس الا انه يشير ايضا الـــى خطورة المؤامرات المبيتـــة ضـــد القوى التقدمية والشيوعيين خـــاصة في عرابة وفي المحيط العربي .

والتحقيق مع الشبان المعتقلـــين دار ، في نهاية المطـــاف ، حـــول مواضيع سياسية وحول اعضـــاء الحزب الشيوعـــي في عرابـــــة ومؤيديهم .

ويذكر ان هـــذه الاعتقـــالات ، بتوجيه تهم مماثلة ، لم تكن الاولى . وفي كل مرة كان البوليس يطلق سراح المعتقلين دون كفالة ..

انفجـــار هائل فى مستودع للذخيرة

تـــل ابيـــب ــ لمراسلنـــا ــ غطت السماء سحب من الدخـــان الاسود وتحطم زجاج النوافذ في دائرة قطرها عدة اميال بفعل انفجـــار هائل في مستودع للذخيرة في منطقة صنـــاعية عســـكرية في سهل الشـــارون الى الشمال من تل ابيب ، وذلك بعـــد ظهر يوم الجمعة الماضي .

وباستثناء ٣٢ شخصا ، اصيبوا بجروح من الزجاج المتطاير ، لـــم يصب احد باذى . اذ لم يكن ذلـــك يوم عمل بـــسبب عيد العنصرة .

اما الخسائر المادية فبلغت ملايـــين الليرات ولا يمكن تقديرها نهائيا قبـــل مرور بضعة ايام ، أي بعد تقديـــم كشوف من السكان المتضررين . ولكن ما يقلق الاهالي ليس التعويض عـــن الخسائر بل خشية حدوث انفجـــار اقوى في المستقبل . سيما وان هـــذا الانفجـــار ليس الاول من نوعه في البـــلاد .

وتبين ان السلطات المحليـــة في المنطقة كانت طلبت من زمن بعيد نقل هذه المصانع الى مناطق اقل كثافـــة سكانية ، وان لجنة وزارية تدرس الموضوع ، دون جدوى ، منـــذ خمس سنوات .

...ئيس حكومة لبنان يدين الكتائب
بتنظيـــم الاستفـــزاز الدمـــوى على الفلسطينيين ويقـــدم استقالة حكومتـــه

بـــيروت ــ قدم رشيد الصلح استقالة حكومته الـى الرئيس فرنجية يوم الجمعة ، ...ـــد ان ادان الكتائب ، في اعنف خطاب له في البرلمان ، بتنظيـــم المذابـــح ضد ...لفلســـطينيين . وتعتبـــر استقالة الصلح ، ضربة علـى رأس الكتـــائب الذين اوعزوا ...لى وزرائهم بالاستقالـــة لاسقاط حكومة الصلح .

...كان خطـــاب رشيد الصلح في ...لمان ، الذي اعلن فيه استقالة حكومته ، ضربة لمخططات اليمـــين المتطرف وخصوصا حزب الكتـــائب الذي يتزعمه بيير جميل .

فقد اتهم الصلح ، في خطابه الذي وصف بالشدة والعنف ، ان حزب الكتائب هو الذي افتعل النـــزاع الداخلي في لبنان . ولاطـــلاع الراي العام اللبناني على حقيقـــة الموقف طبع الصلح خطابه ب ٥٠ الف نسخة ووزعه على الجمهور .

وفور اتمام خطابه غادر الصلـــح قاعة البرلمان وحاول نواب الكتـــائب اجتذابه الى الداخل بالقوة للاستماع الى ردودهم ولكنه تمكن من مغـــادرة القاعة والسفر الى بيته .

واتهم الصلح الكتائـــب بتدبير الاستفزاز المتعمد حين أوعزوا الـــى وزرائهم بالاستقالة من الحكومة لمنعه من سن تشريع جديد حول صلاحيات الجيش . كما اتهم رجال الكتـــائب بانهم هم الذين افتعلوا الاشتباكـــات مع الفلسطينيين التي ذهب ضحيتها ٤٥٠ مواطنا .

وقال ان رجال الكتائب هم الذين بداوا الاستفزازات الدموية حـــين دبروا اعتداءهم على سيارة بـــاص تقل فلسطينيين في بيروت لتنظيـــم مذبحة ضد الفلسطينيين .

ومن الجدير بالذكر انه جنبـــا الى جنب ، مع نشوب الازمـــة الوزارية في بيروت اثر استفزازات الكتائب ، قامت الدوائر الرسميـــة في اسرائيل بتسخين الحدود مـــع لبنان وبتنظيم الاعتداءات على القرى اللبنانية في الجنوب كجزء من عملية الضغط اليميـــني الداخلي علـــى حكومة لبنان .

ويبدو ان كتاب استقالة الصلـــح فضح طابق المؤامرة ووجه ضربـــة الى دسائس حزب الكتائب الاجرامية التى تجرى بتنسيق مع مصـــالح الامبريالية وسياسة حكام اسرائيـــل الرامية الى تفسيخ وحـــدة الصف ونسف احتمالات التسوية السلمية .

البيان السوفييتى ــ التونســـى : ...باشراك الفلسطينيين

...تونس ــ صدر في موسكو وتونس ... ان المشترك عن مباحثات الكســـى... ...يغين رئيس الوزراء السوفييتـــى ... ...ونس . ومما جاء فيه انه لا يمكن ...ل السلام العادل والدائـــم في ... ...رق الاوسط دون انســـحاب ... ...ائيلي كامل من المناطق العربيـــة ... ...لة ، واقامة دولة فلسطينيـــة ... ...قلة .

...عـــا الجانبان الى استئنـــاف ... جنيف بسرعة باشتراك ممثلي ... ...ة التحرير الفلسطينية بصفتهـــا ... ...ـــل الشرعي الوحيـــد للشعب ... ...ى الفلسطيني ، علـــى تـــدم... ...واة مع بقية الاطراف المعنية .

أبى شاؤول ونقـــارة ولانجـــر يشهـــدون أمـــام لجنـــة عالميـــة

هلسنكي ــ خاص بالاتحاد ــ وصل الى العاصمـــة الفنلندية ، يوم السبت الماضي ، وفد اسرائيلي من لجنة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن يتالف من نائب رئيس اللجنة ، الكاتب العبري المعروف مردخاي أبي شاؤول ، والمحامين الشيوعيين المعروفين حنا نقارة وفليتسيـــا لانجر . ويحلون ضيوفا على لجنة التحقيق بما تقوم بـــه سلطـــات الاحتلال الاسرائيلي من اعتداءات على حقـــوق الانسان في المناطق التي تحتلها . وهي اللجنة التي اقامها مجلس السلام العالمي وعقدت جلستها الاولى في بيروت خلال الفترة من ١٣ ــ ١٩٧٤\١٢\١٦ . وتعقد جلستها الثانية الان في هلسنكي حيث يقوم اعضـــاء الوفـــد الاسرائيلي بتقديم شهاداتهم . وتتـــالف هـــذه اللجنـــة العالمية من السكرتير العام لمجلس السلام العالمي ، روميش تشاندرا ، ومن الوزير السيراليوني ، كامارا ، ومن النائب الاشتراكي الديموقراطي في البرلمان الفنلنـــدي ، ليـــو كوهتالا ، والنائب عن حزب المؤتمر الهندي ، بهاتيـــا ، والبروفسور السوفيـــاتي لشؤون القضـــاء ، اوليـــج جويانوف ، وعضو الحـــزب الديموقراطى المسيحـــى الايطالي ، زنيتي .

اليـــوم ، الثلاثـــاء

شعـــب الرينـــة الصامـــد
يقســـم أمـــام قريتـــه الصـــابرة
أن :

ج . د
تمـــلأ صناديـــق الاقتـــراع
و
جبهـــة الرينـــة الديموقراطيـــة
تمـــلأ مركزهـــا القيادى في المجلس المنتخـــب
و
سمعـــة الرينـــة ووحـــدة أهاليهـــا
تمـــلأ السمـــع والبصـــر !

كاتب مصري تقدمي يلقي الضوء على الوضع الحالي في مصر

مصر على مفترق طرق ٢

ولكن الرجعية أعجز عن وقف المد الثوري

(الاتحاد) — نعيد ، فيما يلي ، نشر مقال جامع ظهر في مجلة « حياة الحزب » — عدد ٧ آذار ١٩٧٥ — وهي المجلة النظرية للحزب الشيوعي الهندي الشقيق . والمقال بقلم كاتب مصري معروف يلقي فيه ضوءا ساطعا على الهجوم العنيف الذي تشنه الرأسمالية الطفيلية المصرية ، بالارتباط مع الرساميل الامبريالية وفي ظل التهادن مع العدوان الاسرائيلي ، على مكاسب ثورة ٢٣ تموز (يوليو) التي قادها الزعيم الراحل عبد الناصر — وهذا الهجوم هو مصدر ومغزى التحريض على الاتحاد السوفييتي — وكيف يتصدى الشعب المصري ، وعلى رأسه الشيوعيون ، لهذا الهجوم بنجاح وبثقة .

نظرة الى مصر خلال الفترة التي أعقبت حرب اكتوبر مباشرة ترى صورة مرعبة . لقد كانت فترة تميزت بهجوم يميني رجعي . ووضعت مؤسسات صحفية هامة تحت اشراف عناصر رجعية . وسمح للرجعيين وأعوان الامبريالية بالعودة الى البلاد ، حيث انخرطوا في نشاط يهدف الى ثني مصر عن الطريق الذي انتهجته خلال العشرين سنة الماضية . وشن هجوم مريب على الاتحاد السوفييتي ،بالرغم من الدعم العسكري والسياسي الذي قدمه الاتحاد السوفييتي اثناء الحرب وبعد وقف القتال . وقد رافق هذه الحملة المعادية للشيوعية حملة لتبييض صحيفة الامبريالية الامريكية .

وبلغت الحملة ذروتها ، وكشفت عن أهدافها الحقيقية خلال البحث الشامل لما سمي « بورقة اكتوبر » التي قدمها السادات كمشروع عمل لتطوير مصر خلال ال ٢٥ سنة القادمة . وهاجم الرجعيون كل ما هو تقدمي في مكاسب ثورة تموز ، كالاصلاح الزراعي ، ومكاسب العمال والفلاحين بما في ذلك حقهم في ٥٠ ٪ من التمثيل في الهيئات السياسية والتشريعية ، وتأميم الصناعات الكبيرة والمرافق التجارية والاقتصادية وسيطرة القطاع العام . ودعا الناطقون باسم الرجعية ، بصراحة ، في جلسات النقاش ، الى انتهاج الطريقة الرأسمالية التقليدية في التنمية .

واقترح سابا حبشي ، وهو وزير سابق في العهد الملكي ، في مقال نشرته الاهرام في ٢٨ نيسان ١٩٧٤، أن يقتصر نشاط القطاع العام على مشاريع معينة « كتعميق قناة السويس وتوسيعها وانظمة الري وشبكات الطرق والاتصال » ، أي المشاريع التي تكلف أموالا طائلة ولا تدر ارباحا ، بينما تترك المرافق الاقتصادية الاخرى ، بما فيها الصناعية والتجارية، للمبادرات الفردية .

وشنت حملة دعاية واسعة لتشجيع الاستثمارات الاجنبية بما فيها العربية. ووعد الامريكيون بمساعدات (لم تتحقق حتى الان) ولكنها قوبلت بترحيب على نطاق واسع بوصفها العلاج الناجع للوضع الاقتصادي المتدهور .

واحتلت الدعاية المعادية للسوفييت والشيوعية مكانا بارزا في هذه المناقشات . وبلغت أبعادا لا تصدق. حتى انها وجهت الى مشاريع ذات اهمية قومية بارزة مثل سد أسوان العالي لانه بني بمساعدة سوفييتية . ولكن الرئيس السادات انتبه لخطورة مهاجمة السد العالي وأعلن في ٢ كانون ثاني ١٩٧٥ ، في حديث مع العلماء المصريين القاطنين خارج البلاد ، ان السد العالي كان انجازا عظيما لا يقلل من أهميته المبالغة ببعض النواحي الجانبية. واعطى مثالا واحدا فقال : لولا السد العالي والمياه المحتجزة خلفه لعانت مصر من جفاف خطير بسبب عدم فيضان النيل في العام الاخير .

أما على المستوى السياسي فكان الهجوم يهدف الى القضاء على كل امكانية لاقامة جبهة شعبية ، أو ضمان الحريات الديمقراطية . وكان الرجعيون يتكلمون من منطلق الحريات البرجوازية المحددة التي تسمح فقط بتشكيل أحزاب سياسية برجوازية . وقد اقترح نظام الحزبين . وأما كل الاراء حول توسيع الحريات فقد وصفت بانها خطر شيوعي

وكما قال صلاح حافظ رئيس تحرير « روز اليوسف » في ٣٠ ايلول ١٩٧٤ معلقا على المناقشات « ان كل المشتركين في النقاش كانوا يعزفون نفس النغمة : رفض الماضي وتجزئته وتحويل تراث عبد الناصر الى قطع منفصلة لاستخدامها في خلق بناء مختلف » .

ان انصار هذا الاتجاه لم يبرزوا فجاة . لقد كانوا موجودين لوقت طويل ، حتى في عهد عبد الناصر . وهم ينتسبون الى طبقة معينة من البرجوازية الوطنية التي نشطت بشكل خاص خلال السنوات الاخيرة من حياة عبد الناصر . وكانت هذه البرجوازية دائما تخشى التأميم وعمدت الى اخفاء مدخراتها التي كانت تستثمر بشكل جزئي في مشاريع طفيلية . ونجح كثيرون من هؤلاء البرجوازيين في تهريب أموالهم الى الخارج وخصوصا الى لبنان ، حيث بدأوا مشاريع جديدة .

وبعد اعلان سياسة « الانفتاح » أصبحوا اكثر اطمئنانا ، واخذوا يعيدون أموالهم الى البلاد . وغدا مجال نشاطهم واسع النطاق جدا ،فهو يشمل التجارة الداخلية والاستيراد والتصدير والصناعة والمقاولات والسمسرة الطفيلية مع القطاع العام.

وعلقت أوساط معينة من البرجوازية أهمية كبيرة على مساهمة رؤوس الاموال الاجنبية بما فيها العربية . وسمح لافرادها بأن يصبحوا وكلاء لشركات أجنبية ، الامر الذي يفسح المجال لانتعاش البرجوازية الكومبرادورية .

ويوفر مرسوم تشجيع توظيف رؤوس الاموال الاجنبية الضمان ضد التأميم أو المصادرة . الامر الذي يتعارض ، من جهة سياسية ، مع السيادة المصرية . ولكن أهم دلائل هذا المرسوم ان فقرات خاصة فيه نصت على أن راس المال الاجنبي لن يتمتع بامتيازات لا يتمتع بها رأس المال المصري . وبتعبير آخر فان الرأسمالية المصرية تريد أن تحطم القيود التي فرضها عليها تطور الحركة الثورية للطبقة العاملة في مصر . وهكذا كانت سياسة تشجيع رأس المال الاجنبي فرصة للرأسمالية المصرية لاحراز ضمانات لنفسها . وهي ، لذلك ، تحلم بعصر ذهبي من الاستغلال من خلال مشاركتها مع رأس المال الامبريالي الاجنبي .

وهناك أوساط اخرى من البرجوازية تستغل القطاع العام الى الحد الاقصى لتكديس ارباح هائلة .ومثل على ذلك أنه بالرغم من ان بيع الارز للتجار ممنوع فقد بيع كل انتاج شركة حكومية من الارز الى أحد التجار بنصف سعر السوق . وكانت النتيجة أن تلك الشركة خسرت ٦٢٠ ألف جنيه التي ربحها ، بالطبع ، ذلك التاجر . أما رئيس الشركة فتلقى رشوة مقدارها ٢٧ ألف جنيه (روز اليوسف ٢٥ — ١١ — ٧٤) .

ويحصل المضاربون ، بوسائل غير مشروعة ، على الحاجات الضرورية كالسكر والصابون والزيت والزبدة وحتى الدفاتر المدرسية ، ليبيعوها بعد ذلك في السوق السوداء بأسعار مرتفعة . وتتم هذه الصفقات بواسطة موظفين مرتشين من شركات القطاع العام .

وتجمع البرجوازية البيروقراطية كميات كبيرة من الاموال خلال صفقات مع القطاع الخاص واختلاس الممتلكات العامة . ولقد أعطى رئيس شركة مقاولات نفسه مكافأة من ١٢ ألف جنيه ومبلغا مماثلا لبعض المديرين . بينما حصل رئيس شركة اخرى على ١٨٠ ألف جنيه . (روز اليوسف ٩ — ١٢ — ٧٤) . وجدير بالذكر أن عمال كلتا الشركتين الذين قاموا بالعمل وحققوا الارباح لم ينالوا شيئا ما .

ويمكن ايضاح مطامع البرجوازية ، أو سلطتها في الحقيقة ، بنجاحها في تصفية بعض شركات القطاع العام. فمثلا صفيت شركة تسويق الخضار والفواكه التي كانت الشركة الوحيدة التي تحول دون احتكار تجارة الخضروات والفواكه ، هذا بالرغم من قرار الحكومة بدعمها (روز اليوسف ٢٣—١٢—٧٤) . كما صدر قرار بحل شركة اخرى هي الشركة المصرية لصنع وتصنيف الالياف التي أممت عام ١٩٦١ ، مع أنها (وربما لانها) حققت ربحا ضخما بلغ في سنة واحدة ١٤٦ الف جنيه ، في حين أن رأسمالها لا يتجاوز ١١٦ الف جنيه (روز اليوسف ٢—١٢—٧٤) . ويبدو واضحا ، في حالة الشركة الاخيرة ، أن عملاء التصدير ومكتسبي السوق السوداء الذين يجنون أرباحا هائلة من التصدير والتجارة الداخلية بالمواد التي تستعملها هذه الشركة ، كانوا وراء قرار الحل هذا .

ولا تتورع هذه البرجوازية ، في سعيها وراء الربح ، عن أعمال تضر بالاقتصاد القومي . وعندما كان الرئيس السادات في زيارة لبلغاريا ورومانيا « اكتشف » الوفد المرافق له أن هذين القطرين الاشتراكيين قدما قروضا لمصر بقيمة ٢٢٨ مليون دولار لم يستعمل منها الا ٢٨ مليون دولار فقط . وذكرت الاهرام أن مصر تسلمت من بلغاريا مصنعا تم بناؤه ولكنه لم يشغل لعدم انجاز بعض الاعمال المحلية كالكهرباء وغيرها . ولا تزال اجزاء مصنع بلغاري آخر في صناديقها في جمارك الاسكندرية لسنوات . بينما لا تزال معدات جاهزة في ميناء بلغاري تنتظر الاذن من مصر لشحنها .

وعلق الكاتب المصري رشاد الشبرقومي في « الاخبار » على هذا بأنه ليس فقط مؤامرة ضد الصداقة بين مصر والبلدان الاشتراكية بل ضد الشعب المصري نفسه : « فبالنسبة لملايين الفلاحين ليست هذه الاعمال مجرد أخطاء أو نتيجة اهمال . ان منع الافادة من هذه المساعدة التي تشمل أسمدة وكيماويات والات وجرارات أمر يعتبره الفلاحون تجسيدا لخطة دبرت خلال السنوات الماضية ، من أجل خلق فرص لتجار السوق السوداء لممارسة تجارتهم غير المشروعة ومضاعفة أرباحهم من عرق ملايين المزارعين ومجهودهم . ولهذا فان الملايين من أبناء الشعب والمزارعين يطالبون بمحاكمة جميع المسؤولين عن هذه الاعمال » .

وهذا يفسر أحد الاسباب لعداء البرجوازية للسوفييت . وهي تعرف تماما أنه بواسطة المساعدة السوفييتية بالاساس تمكنت مصر من بناء اقتصاد قومي قائم على الملكية العامة .

ولكن البرجوازية لم تكن لتقتنع بالسيطرة الاقتصادية . لذلك كافحت، ولا تزال ، للاستيلاء على السلطة السياسية تماما ، لانها تعرف أن هذه هي الطريق الوحيد لحماية مكتسباتها ولضمان التقدم اللاحق . ان التطورات تبرر فعلا مخاوفها .

كان واضحا ، خلال الفترة الماضية، أن الميدان لم يكن خاليا لنشاط البرجوازية . ومع انها تملك ، الى جانب السلطة الاقتصادية ، نفوذا لدى بعض الاوساط في جهاز الدولة والاتحاد الاشتراكي ، وحليفا قويا في البرجوازية البيروقراطية ، فانها تواجه مقاومة شديدة وتشعر أن المستقبل غير مضمون .

بشكل عام ، لم تتخل مصر عن طريق التطور اللارأسمالي . وقد باءت بالفشل جميع المحاولات لتصفية القطاع العام . ويعود هذا،بالاساس، لمقاومة العمال وكل الشعب . وجدير بالذكر ، في هذه المناسبة ، أن الرئيس السادات كلف رئيس الوزراء بالتحقيق في تصفية بعض شركات القطاع العام وفي انتهاكات اخرى كتبت عنها روز اليوسف (١٦—١٢—٧٤) .

ثانيا ، فان هنالك يقظة بين الشعب وخصوصا العمال والفلاحين والطلبة، ازاء الإخطار على مكتسباتهم . وقد اصبح واضحا للعيان أن اعمال البرجوازية التي كدست ارباحا هائلة من تجارة السوق السوداء واستغلال القطاع العام هي السبب الرئيسي لارتفاع تكاليف المعيشة وللوضع الاقتصادي المتدهور .

أن الفروق بين المداخيل العالية والمنخفضة حادة للغاية .. فهناك في مصر ٢٠٠٠ عائلة يبلغ معدل دخلها السنوي ٣٢٠٠٠ جنيه (اي بنسبة ٥١٫٨ جنيهات للفرد) .وهناك مليون عائلة يبلغ معدل حصتها في الدخل القومي ٦١ جنيها للعائلة . وهناك ٩١٠٠٠٠ عائلة تحصل الواحدة على ٢٥ جنيه في السنة . وهذا يعني أن الدخل السنوي بالنسبة للفرد يتراوح بين ١٧ — ٥٠٠٠ جنيه (١ : ٣٠٠).

وواضح أن السماسرة والمضاربين يحصلون على حصة الاسد من الدخل، القومي دون القيام باي دور يذكر في الانتاج . وحتى ما بين موظفي الحكومة فان البون شاسع جدا أيضا فهو بنسبة ٤٥:١ طبقا للنشرة الرسمية رقم ٣٥٤٦ لسنة ١٩٦٢ .

ثالثا ، عبر الكتاب التقدميون عن هذا التذمر الشعبي بقوة في مختلف الصحف . كتب عبد الرحمن الشرقاوي رئيس مجلس ادارة مجلة « روز اليوسف » في ٢١—١—٧٤ أن طبقة جديدة تنمو وتغتني وتتحايل على القانون وتهدد العدالة والديمقراطية . ومما له دلالة كبيرة ما كتبه أحمد حمروش في روز اليوسف ١١—١١—٧٤ : « أن جميع وثائق ثورة تموز الرسمية وكل كلمة يقولها السادات تلتزم بالاشتراكية. ولكن بعض الظواهر تشير الى أن هناك اناسا ينحرفون عن التطبيق الصحيح. ومما لا ريب فيه أن السماح للبنوك الاجنبية بفتح فروع لها هنا والترحيب الحار بالاستثمارات ورؤوس الاموال الاجنبية يثير اشد القلق . ولعل تأكيدات القيادة السياسية أن هذا سيكون ضمن حدود واحتياجات الاقتصاد القومي تبعث على الاطمئنان. ولكن بعض أعداء الاشتراكية هاجموا الحكومة لانها لم تعمد الى الانفتاح التام ، الامر الذي يعني ، حسب أحلامهم ، تحويل مصر الى لبنان اخرى والتخلي نهائيا عن الاتجاه الاشتراكي . ولا يزال الوضع اليوم مرعبا . وهناك حديث عن حقائق فظيعة تتعلق بسوء استعمال السلطة والرشاوى وسرقات قام بها موظفون كبار في المؤسسات التنفيذية والتشريعية والسياسية » .

رابعا ، لم تتحقق الآمال في مساعدة أمريكية . اذ لم تتجاوز المساعدة الامريكية الموعودة ٢٥٠ مليون دولار بالقول الذي يخرج حتى الان الى حيز التنفيذ . وقد طلب وزير المالية الامريكية خلال زيارته الاخيرة الى مصر أن تمتنع الحكومة عن دفع الاعانات للمواد الضرورية . وقد رفض هذا الطلب ، لان القبول به كان سيرفع كثيرا أسعار الخبز وغيره من الضروريات . وواضح أن الشروط المرفقة بالمساعدة الامريكية يقصد منها الاستسلام التام .

كذلك لم تحل القضية القومية التي هي اهم ما يواجهه الشعب . فقد مر اكثر من عام على حرب اكتوبر ولا تزال القوات الاسرائيلية تحتل الاراضي العربية . ولا تبدي الاوساط الحاكمة الاسرائيلية استعدادا للتوصل الى سلام عادل ، وهي تعد بشكل محموم لعدوان جديد بتأييد تام من جانب الولايات المتحدة .

واكثر من اي وقت سابق يستطيع الشعب المصري ان يرى الصلة بين كفاح التحرر القومي والنضال لدحر المؤامرة الرجعية التي تستهدف الاستيلاء على السلطة والمساومة على حل ما مع الامبرياليين والصهيونيين . ويزداد الشعب اقتناعا بانه يخوض نفس المعركة . وقد بات مؤكدا ان هجوم البرجوازية على المكاسب الايجابية لثورة تموز لضمان المزيد من الارباح يهدد الكفاح التحرري القومي . وان اولئك الذين يشنون الحملة المعادية للسوفييت والمتساوقة مع الامبريالية يقدمون مساعدة كبيرة للمعتدين الصهيونيين وحماتهم الامبرياليين . وقد صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي رابين لصحيفة « دافار » ١٦—٩—٧٤ قائلا : « من المهم توطيد مواقع الولايات المتحدة في الاقطار العربية . ونحن أيضا مهتمون في استمرار ابتعاد مصر عن الاتحاد السوفييتي » . وهذا قول لا يحتاج الى تعليق .

وفي هذه الظروف تم تقاطب طبقي حاد كان قد ابتدأ من مدة . فمن ناحية هنالك قوى البرجوازية والرجعية ومن الناحية الاخرى قوى الشعب ، العمال والبروليتاريا الريفية والفلاحون الفقراء والمتوسطون والمثقفون والطلبة . وقد بلغ الصراع الطبقي حدا لم يسبق له مثيل . وقد أصبحت اضرابات العمال من أجل مطالب اقتصادية وضد انتهاكات البرجوازية أمرا عاديا (مثل اضرابات حلوان وشبرا والمحلة الكبرى التي هي أكبر المراكز الصناعية والتجمعات العمالية) .

ولهذا النضال أهدافه السياسية أيضا . فخلال المناقشات التي كرست « لورقة اكتوبر » فضح العمال والفلاحون الفحوى الرجعي للآراء الموجهة اثناء النقاش ضد الاتحاد السوفييتي والاشتراكية والقطاع والمكتسبات الاقتصادية والسياسية التي احرزها العمال الفلاحون . وأعلنوا بصراحة ان هذه الآراء غريبة عن الشعب وقضية التحرر وانهم سيحاربونها بضراوة .

وليس من قبيل المبالغة القول أن الموقف الذي اتخذه في الاجتماع الاخير من هذه المداولات غير الوضع تماما . اذ تلقت جميع الصحف ، حالا بعد الاجتماع ، أوامر بالتوقف عن التهجم على عبد الناصر والقطاع العام والاتحاد السوفييتي .

وقد أخذ الرئيس السادات نفسه يشعر بالخوف وتأكد من الاخطار الجدية التي تحيق بكل النظام . وقد عبر عن قلقه بوضوح في الخطاب بمناسبة الذكرى ال ٢٢ لثورة تموز . ولاول مرة منذ حرب اكتوبر يكرر الكلام عن الموقف العدائي الذي وقفته الولايات المتحدة خلال الايام الاولى من الحرب . ولم يتكلم عن الصداقة الامريكية أو الموقف الامريكي الجديد من العرب . وفي هذا الخطاب ندد ببعض الافكار التي يروج لها الكتاب الرجعيون الذين عينهم بنفسه في صحف رئيسية . وبعد الهجوم المسلح على الكلية العسكرية الذي قامت به عناصر من حزب التحرير الاسلامي الرجعي أخذ السادات يتحقق من أخطار انقلاب رجعي يهدف الى الاستسلام التام للامبرياليين . وكتب أحمد بهاء الدين افتتاحية في « الاهرام » في ٢٦ تموز ١٩٧٤ أعرب فيها عن قلق الحكومة من نشاط الرجعية المتزايد .

وقال الرئيس السادات عن الاستثمارات الاجنبية في معرض خطابه بمناسبة الذكرى ال ٢٢ لثورة تموز « ان ما سيبني أمتنا ليس هذه الاستثمارات وانما هو الشعب المصري نفسه » .

واتخذت اجراءات معينة لمصلحة الحركة الديمقراطية . وأعيد الكتاب التقدميون الذين طردتهم لجنة النظام الرجعية في الاتحاد الاشتراكي (مثل أحمد بهاء الدين رئيس تحرير « الاهرام » وصلاح حافظ رئيس تحرير « روز اليوسف » وكثيرون غيرهما) . وطرد بعض الكتاب الرجعيين مثل ممدوح رضا وابراهيم الورداني بعد شهرين من تعيينهما في هيئة تحرير « الجمهورية » .

وينعكس الصراع الحاد الدائر في المجتمع المصري اليوم في الصحافة بقوة . وتشن « روز اليوسف » حملة على أعمال البرجوازية التي تستغل القطاع العام لمصلحة البرجوازية البيروقراطية وعلى تجار السوق السوداء والمضاربين ومنتهكي القانون. وكانت المجلة التقدمية « الطليعة » مسرح صراع بين الكتاب الرجعيين والماركسيين . ويجري نشر كتابين الكاتب الماركسي فيليب غالب ، يرد في احدهما على اولئك الذين يهاجمون السد العالي ويشرح في الآخر كفاح الفلاحين ضد الاقطاعيين في قرية كمشيش ذلك الكفاح الذي يشوهه الرجعيون من على صفحات « الاهرام » .

ويشن الكتاب التقدميون [...] حملة ضد معاداة الشيوعية و[...] السوفييت . كتب أحمد حمروش [في] « روز اليوسف » في ٢٨—١—[...] « علينا ان نتخلص من موجة الدو[...] الامبريالية التي تعطي فكرة [...] عن الاتحاد السوفييتي . [...] جيدا ان الاتحاد السوفييتي [...] بالماركسية — اللينينية . وهذا [...] حساسية عالية ضد هذه النظر[ية] لذلك علينا الا نتجاهل الحقائق [...] فالقضاء على الموقف المعادي للماركسية سيكون مفيدا ، [...] شك ، في توطيد وحدتنا القومي[ة] ويجعل علاقاتنا بالاقط[ار] الاشتراكية ، وخصوصا الاتحاد السوفييتي ، أكثر ثباتا . ولا [...] التصور ان الولايات المتحدة [...] ان تقدم لمصر ، بنظامها الاجتما[عي] مساعدة تجعلنا في غنى عن [...] الاتحاد السوفييتي ونحافظ [على] استقلالنا الوطني » . وكتب [...] الستار الطويلة في « روز اليوسف » ٣٠—١٢—٧٤ : « ان الصداق[ة] العربية — السوفييتية [...] استراتيجية الاتحاد السوفييتي و[...] على السواء » .

وعلى كل حال فان الافتقا[ر] للديمقراطية هو أهم العوامل [...] الرجعيين . ولا يزال عشرات [...] من قرية كمشيش البطلة منفيين [عن] بيوتهم بأوامر عسكرية ، و[...] المصانع العسكرية والطيران [...] من حق تشكيل نقابات . كما [...] عشرات من العمال والمثقفين [...] الاتحاد الاشتراكي مفصولين [من] أعمالهم بأوامر من لجنة النظام [...] للاتحاد الاشتراكي . وستة عشر [من] العمال والطلاب والمثقفين لا يزا[لون في] السجون لاكثر من سنة بتهمة [...] النشاط الشيوعي دون تقديمهم [الى] المحاكمة أو الافراج عنهم .

وهكذا فالاجراءات التأديبية [التي] تتخذها الحكومة لا تصفي الخط[ر] الرجعي الناجم عن أوساط [في] جهاز الدولة . وان عجز الرجعية [عن] الاستيلاء الكامل على السلطة و[...] تحقيق اهدافها في تصفية القط[اع] العام وفتح السبيل للتغ[لغل] الامبريالي ، جعل المجابهة الطبقية حادة للغاية . وقد أصبحت اشا[عة] الديمقراطية في جهاز الدولة والقط[اع] العام ومنح الحرية لجماهير الشعب الواسعة ، وكذلك وضع حد لنش[اط] البرجوازية الخطر ، أصبحت المطا[لب] الملحة للقوى الشعبية التي انضم[ت] اليها أوساط معينة من البرجوازية الوطنية التي تضررت من نش[اط] البرجوازية الكومبرادورية الطفيلي[ة] .

وقد أصبح واضحا ، خلال الفت[رة] الاخيرة ، ان مصر على مفترق طر[ق] فاما ان نقضي على نشاط الرجعية [و]على اساس الديمقراطية وتشكيل جبهة شعبية موحدة ، لنصبح البلا[د ...]

— البقية على صفحة ٥ ع ٦ —

زاوية تحررها هي

المحررة : سهام داوود

أنت وحرية المرأة !

نواصل نشر مساهمات القراء في النقاش حول موضوع تحرير المرأة ازاء الوضعين السياسي والاجتماعي . ونؤكد على انه ليس كل ما ينشر فيها يعكس آراء هيئة التحرير .

* تيريز عزام (متزوجة ، حيفا) :

● ان كلمة « حرية » كلمة قاموسها بحر واسع . فهو الشعور بالرضى والاكتفاء ، اما بالنسبة للمرأة فهو اثبات الوجود والكيان ، والوصول بها الى مرحلة تبلور فيها شخصيتها ، وتفرض رأيها عن طريق الاقتناع . وهذا جميعه يتحقق عندما تنطلق المرأة في ميدان المجتمع الواسع الى العمل والمشاركة في جميع القضايا التي يعالجها عصرنا سياسية كانت أم اجتماعية . هذه الانطلاقة تعزز من قدرتها المعنوية أولا ثم المادية ، وتحررها من الانكماش والخوف والشعور بانها عالة على الآخرين ، بل تشعرها بانها عنصر فعال لبناء مجتمع أفضل .

ان مجتمعنا لسوء الحظ يسيء فهم حرية المرأة ، ويعدها انحلالا وتنازلا عن الشرف ، فهو قد وهب الرجل حرية مطلقة وربط حرية المرأة به ، يحددها ويقرر أبعادها، حسب ليونة عقليته هو . والرجل في هذه الناحية هو ولي أمرها ان كان زوجها أو اباها أو اخاها ، لذا فان معركتها من أجل نيل حريتها غالبا ما تنوء بالفشل مهما كانت حدتها، لان الاب الذي يعتقد مثلا ان العمل خارج البيت عيب وعار فمن الصعب جدا ان يتحول عن عقيدته هذه ، مثلما يصعب عليه ان يغير لباسه التقليدي مهما كلفه الامر . ان معركة الفتاة التي تعيش تحت رحمة ورعاية أب كهذا لا شك انها فاشلة .

ان هناك فئة أخرى تمثل المجتمع المتحضر والمثقف ، الذي غالبا ما ينادي بحرية المرأة ومساواة حقوقها به . لكن شتان ما بين الاقوال والتطبيق ، لان عقله الباطني ما زال محشوا ومفعما بمفاهيم الاب والجد . في بعض الاحيان نجد ان الرجل يسمح لزوجته ان تعمل خارج البيت ، وان تشارك في نشاطات حيوية ، لكنه لا يقبل على نفسه ان يتعاون معها في الاعمال المنزلية ، لان الله وهبه صفات الرجولة . وكان التعاون في المنزل يحط من قيمة هذه الرجولة . لذا نجد المرأة في هذه الحالة مضطرة لان تعمل فوق طاقتها للتوفيق بين العمل خارج البيت وداخله . فهذا الارهاق يحبط من عزيمتها ويمنعها من أن تحقق نشاطات وانجازات كانت تود أن تحققها .

ان حرية المرأة لا تتكامل الا عندما تتساوى بحرية الرجل ، سواء من ناحية الحقوق والواجبات . ويجب على الرجل أن يفهم معنى هذه الحرية على حقيقتها وأن يعمل على تحمل اعبائها بالتجهد والتعاون ، دون المناداة فقط بالشعارات الجوفاء . ●

* علي شريف (طالب ، مصمص) :

● لقد لفتت نظري ندوة انت وحرية المرأة ! والآراء التي تنشر فيها . لقد قرأت مقال الاخت ماجدة شاهين من الناصرة وآراءها حيث لفتت نظري أكثر من أية آراء اخرى .

ان « ادم » الذي اشترك في الندوة وضع الفتاة والمرأة العربية سجينة داخل دائرة موجها اليها الانتقادات والاتهامات ويبقى يراقبها من نقاط المراقبة التي على محيط الدائرة . يوجه اليها النصائح ويلوم النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي القائم .

نحن أصحاب « آدم » لو نظرنا الى انفسنا بعين النقد ولو أننا نملك النقد الذاتي لما وجهنا اللوم الى « حواء » لانه لكي تتحرر « حواء » وتخرج من برجها العاجي يجب أن يتحرر « آدم » قبلها من التقاليد والغرائز والعادات السخيفة . واذا تحرر « آدم » من هذه الغرائز والعادات والتقاليد فيمكنه أن ينظر الى تحرير المرأة نظرة اكثر عمقا وأكثر واقعية .

ان النساء في المجتمعات الاخرى يقمن بواجبهن خير قيام . فهن اللواتي قمن على تحرير أنفسهن . فقد تحررن من السياج الذي أحاطها به الرجال . فلماذا لا يثرن الفتيات والنساء العربيات الواعيات المثقفات ، ضد الرجال المتزمتين والمتعصبين خاصة ، وضد كل الرجال عامة ، ليتحرروا من التقاليد والغرائز البالية ؟

الى متى سيبقين سجينات في بيوتهن ؟ لماذا لا يخرجن وينفصلن عن السراب والظلمة التي يعشن فيها ؟ أيحسبن أن النور يتسرب ويخترق ذلك النسيج لينير عليهن بدون أن يتلمسن بتفسهن الطريق الى النور ؟

واخيرا يجب على « آدم » أن يمزق الغشاوة السوداء التي تغطي أعينهن وتمنع تسرب النور اليها ، وبذلك يقيد المرأة ويسجنها في بيتها ويمنعها من أن تنظر الى آفاق الحياة الواسعة والتطلع الى حياة متمدنة وأكثر تطورا وتقدما . ●

* أحمد خريبوش (عرابة) :

● بطبيعة منشئنا القومي منذ الجاهلية ، وفي ظروف الفقر والسلب والغزو الشنيع الخ ، رأى اسلافنا ان البنت عبء ثقيل على حياتهم ، وعرضة لجلب المذلة لهم اذا ما وقعت في أيدي الغزاة . اولئك الذين كانوا يخططون سلفا لاصطياد ذلك الرهان للمساومة عليه . أضف الى ذلك أن البنت لم تقم في ذلك الحين بأي دور يساعد الاهل ، وفوق ذلك تقاسم العائلة طعامها . وكانت عملية الوأد ،التي حذر القرآن من خطرها : « ولا تقتلوا أولادكم من أملاق » . ومع تولي الاسلام السلطة والى اليوم تغير الحال بالنسبة للفتاة . لم يعد ينظر اليها بالمنظار السلبي ، على الاقل ، بل انها في مجتمعات عربية تقدمية وخاصة في المدن دخلت اغلب المجالات التي يدخلها الرجل ، وذلك لاثباتها انها اهل لاي دور اسند اليها . مع أن مهمة الحكومات العربية في هذا المضمار ما زالت ضعيفة . أما مشكلتنا ،مشكلة اعطاء الفتاة العربية دورها الحقيقي ، ففي نظري لها أبعاد اخرى مختلفة :

أ — عدم استقرار سياسي واقتصادي . فانشغال الاب والاخ ليل نهار في جمع تكاليف المعيشة الباهظة، يحرم الفتاة من العناية الصحيحة (بدرجة أكبر من باقي أفراد العائلة) . فلا زيارات أو رحلات ، ولا حتى اشتراك في جلسات هادئة بالبيت تعطيها فرصة لاثبات وجودها .

ب — عدم فتح المجال أمام البنت العربية . واذا استدعيت فتاتنا للعمل المزري الذي لا يعطيها من الجديد شيئا اللهم الا ظواهر خارجية ، تغار احيانا فتتعلمها من الفتاة اليهودية . وبالتالي يشعر الاب بالخوف وعدم الاطمئنان حتى بادخال ابنته هذا المضمار .

ج — سياسة تجهيل مدروسة ضد شعبنا نالت من الفتاة بطبيعة الحال القسط الاكبر . ولا ابالغ اذا قلت أن نسبة الاميات الى الاميين هي ١٥:١ . من هنا نرى كم هو الضغط الموجه ضد فتاتنا ، على الاخص، شديدا .

ان المجرم الاول في نظري هو السلطة التي تملك الامكانيات ، وان كان المجتمع ينفذ سياستها مرغما مكرها تحت هذه الظروف .

واذا كنت لا آمل من هذه السلطة غير ما نعهد[ه] منذ قيامها ، فاملي بالاخوة والآباء والمثقفات من شعب[نا] دراسة هذه الاسباب والعمل ضدها ، والبدء بمساند[ة] الفتاة واحترامها ومساعدتها بالبيت ، والسماح لها بالاشتراك في مجالس الرجال ،وتعليمها بالبيت القراءة وتشجيعها على المطالعة واعطائها الفرص للخروج مع الاخ والاب الى خارج البيت والاحتكاك بالناس . ●

* امرأة « البيت العربي السعيد » اخت الرجال :

● « البيت العربي السعيد » اسم الكتاب الذي صدر مؤخرا لمؤلفته ديزي الامير ، في بيروت ، عن دار العودة . والكتاب عبارة عن مجموعة قصص نسائية قصيرة ... تظهر ايمان الكاتبة بدور المرأة ومواهبها ومقدرتها على العطاء . وفي « البيت العربي السعيد » تعلن المؤلفة ان هذا القرن هو عصر السيدات ، لقد تفوقت على الرجل ... وما هم ان يكون هذا الاخير قد تفوق على المرأة في ميادين كثيرة ما دامت هي كبيرة بدورها وتوقها وحدوثها .


غادة السمان

كذلك فان الجانب الآخر « للبيت العربي السعيد » يظهر بوضوح ان هذا العصر هو عصر المرأة التي لا تزال تعيش في حالة من التعتيم والرضوخ ... و « البيت العربي السعيد » هو في الحقيقة السجن الذي تعيش المرأة بين قضبانه سجينة التقاليد والتحجر .

غير اننا نجد الكاتبة تكسر تلك القضبان لتخرج الى الحياة تمارس نشاطها وعطاءها وتمتحن قدرتها في السير الى جانب الرجل في العمل وفي المكتب وحتى في القضايا المهمة ... وبطلة ديزي الامير امرأة من صنف آخر ، انها « اخت الرجال » التي تنزل الى الشارع تتحدى وتسأل . وتتساءل الكاتبة « لم هي اخت الرجال وليست زوجة رجل »؟

ويدخل الحب طرفا في قضية المرأة عند ديزي الامير فنراها تعيش الحب مع الرجل بكل تحولاته ... فيما نجدها تعيش للحب بكل جوارحها ... تحلم وتقلق ، و الرجل دائم البحث والتفتيش عن علاقات جديدة ، مغامرات وبطولات جديدة . غير ان هذه المرأة تعمل وتحافظ على هدوئها واخلاصها واحيانا كثيرة تفكر بالانتحار عبر الحبوب المهدئة للاعصاب .

كتاب ديزي الامير « البيت العربي السعيد » مجموعة قصصية صغيرة لكنها كبيرة بما تحتويه من لحظات حياتية يومية يعيشها القارىء ويسهر معها ● .

* غادة السمان :

● تطبع الطبعة الثالثة لقصتها « ليل الغرباء » وكذلك قصة طويلة جديدة بعنوان « اعلنت عليك الحب » و[...] رواية « بيروت ٧٥ » ، والاخيرة قصة تدور احداثها بين خمسة وكلب يزورون بيروت في سيارة خاصة .

احتفالات النصر في الاتحاد السوفييتي

منظر مهيب لمنصة الرياسة في الاحتفال التاريخي بمرور ٣٠ عاما على النصر على النازية . وهو الاحتفال الذي جرى في قصر المؤتمرات الرحب في الكرملين بموسكو يوم ٨ ايار الجاري والقى فيه الرفيق ليونيد برجنيف خطابه الهام . والصورة وصلت الينا مباشرة من موسكو .

تاريخ الحرب العالمية الثانية

بمناسبة مرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية

(الحلقة الرابعة والعشرون)

اعداد : حنا ابراهيم

*** اعتقال حكومة دوينيتس ومجرمي الحرب من الحزب النازي وكبار العسكريين * ولادة منظمة الامم المتحدة في سان فرنسيسكو * مؤتمر بوتسدام * الاتحاد السوفييتي يعلن الحرب على اليابان * ضرب هيروشيما وناجازاكي بالقنابل الذرية لتخويف العالم * تحطيم جيش كوانتونغ واستسلام اليابان * الحرب العالمية تضع أوزارها .**

ضعت الحرب في أوروبا أوزارها. ى على الفاشية الالمانية عسكريا . ن يقضى عليها سياسيا كان ينبغي ساء على حكومة الاميرال دوينيتس نة هتلر الذي تقلد ازمة الحكم سقوط برلين في فلنسبرغ في شمال يا « لمتابع الكفاح ضد البلشفية » حد تعبيره ... أما الحرب ضد جلو – امريكين « فسيبيرها بالمدى ى يعرقل فيه هؤلاء حربه ضد لشفة » .

وبعد استسلام المانيا سارع جلو – امريكيون لعقد صفقات مع مة دوينيتس قبل وصول ممثل حاد السوفييتي في لجنة ادارة لفاء الى فلينسبرغ .

واعلن تشرتشل في ١٦ أيار ، فا لاتفاقيات يالطة ، ان ليس لدى طانيا نية في ان تأخذ على عاتقها م ادارة المانيا . واتضح في نفس مار ان حكومة دوينيتس تعمل في ال التنفيذية ونزع السلاح والعلاج لبي تحت اشراف الحلفاء وذلك في اولة لاضفاء صبغة الشرعية عليها . ن الاعضاء السوفييت في لجنة ارة الحلفاء اصروا على حل حكومة نيتس . وهكذا حلت هذه الحكومة ٢٣ أيار واعتقل اعضاؤها كمجرمي ب . وفي ٥ حزيران اعلنت الدول برى الثلاثة انتقال السلطة اليها ضافة الى الحكومة الفرنسية وقتة لادارة شؤون المانيا . وتقرر ريع القوات الالمانية المسلحة عتقال قادة الحزب النازي وكبار سكريين . كما تحددت مناطق حتلال بين الدول الاربع وانسحاب قوات الامريكية من المنطقة المعينة حتلها القوات السوفييتية . كذلك ق على تقسيم برلين الى اربع اطق احتلال .

تأسيس منظمة الامم المتحدة ومؤتمر بوتسدام

في ٢٥ نيسان والمعارك في أوروبا تزال دائرة اجتمع في سان نسيسكو ممثلو ٤٦ دولة لبحث تنظيم الدولي لفترة ما بعد الحرب، عوة من الدول الكبرى الاربع .

وكانت الولايات المتحدة قد عقدت مطلع السنة مؤتمر في المكسيك ول امريكا اللاتينية وضمنت اكثرية طلقة في المنظمة العتيدة . وعلاوة لى ذلك حاولت ، بالاتفاق مع ريطانيا وفرنسا ، استثناء بعض لدول بحجة انعدام العلاقات لدبلوماسية بينها وبين كل من ريطانيا والولايات المتحدة مثل نغوليا والبانيا وبولونيا . ولم عترف بريطانيا والولايات المتحدة حكومة بولونيا الا بعد ان ضم اليها جعيون أمثال ميخالوجسيك .

ودار في المؤتمر نقاش شديد حول ور المنظمة العالمية في الشؤون الدولية . وقد ارادت لها الولايات المتحدة ان تصبح بمثابة برلمان عالمي ، سيما وانها تتمتع بالاكثرية الحاسمة. ولكن الاتحاد السوفييتي أصر على ان تكون منظمة الامم المتحدة اداة للسلام والامن عن طريق التعاون الديمقراطي العالمي . واستمر المؤتمر قرابة شهرين قدم فيه نحو ١٢٠٠ اقتراح وتعديل على الاقتراحات التي سبق واقرها مؤتمرا دومبارتن أوكس ويالطة . وقد دار الصراع حول ثلاث نقاط رئيسية هي : ١ – أغراض المنظمة الجديدة ٢ – دور مجلس الامن والجمعية العمومية ٣ – نظام الحماية والانتداب .

وقد أصر الاتحاد السوفييتي على مبدأ المساواة . وعارض الاقتراحات الامريكية الرامية الى اضعاف دور مجلس الامن وتقوية دور الجمعية العمومية حيث تتمتع بأكثرية مطلقة من الاصوات ، ورفض أي تغيير للقرارات التي سبق واتخذت في مؤتمر يالطة . كما عارض الاتحاد السوفييتي مشاريع القرارات الامبريالية التي كانت تريد تفسير الحماية والانتداب كسيطرة غير محدودة على البلدان الضعيفة ، واصر على ان يكون الانتداب وسيلة تعد خلالها الامم المتحدة البلد المحروم من حكومة خاصة به للاستقلال وتقرير المصير .

ومع ان الدول الامبريالية وتوابعها لم توافق على المقترحات السوفييتية الا انها رضيت بحل وسط وفي نيتها ان تبقى الاشياء الحسنة فيه حبرا على ورق .

وكانت الولايات المتحدة تعتقد ان الوقت قد حان لفرض سيطرتها على العالم . ولم يكن امامها من عقبة الا الاتحاد السوفييتي . لذلك انتهجت سياسة معادية للسوفييت . وحين وافقت على عقد مؤتمر بوتسدام بين الدول الكبرى الثلاث كانت ترمي الى حشر الاتحاد السوفييتي في القرنة . لذلك أصرت على ان يعقد مؤتمر بوتسدام في ١٥ تموز ١٩٤٥ بالذات . وتعجب تشرتشل لهذا الاصرار بعد ان كان هو اقترح ١٦ حزيران موعدا للمؤتمر. ولكن عجبه زال عندما عرف السبب . ذلك ان امريكا كانت تعد لاجراء تجربة تفجير قنبلة ذرية في ذلك التاريخ بالضبط . وكانت تمل ان يساعدها ذلك على اشاعة الرعب في العالم وان تخيف بذلك الاتحاد السوفييتي .

وأثار التفجير الناجح للقنبلة الذرية في صحراء « الاموغوردو » هوس العسكريين الامريكيين فراحوا يتكلمون بوقاحة ويعدون المشاريع لحرب ثالثة فورية ضد الاتحاد السوفييتي قبل ان تفوت الفرصة .

ذاك ان حماسة ترومان فترت عندما رأى ستالين يقابل ببرود تام انباء التجربة النووية الامريكية . واذ رأى الامبرياليون انه لا يمكن اخافة الاتحاد السوفييتي راحوا يبحثون بكل جدية مختلف الخطط لمهاجمة الاتحاد السوفييتي وشن الحرب عليه .

ولكنهم ظلوا يعتقدون ان استعمال القنبلة الذرية سيجعل العالم يركع خوفا . لذلك قرروا استعمال هذا السلاح الجهنمي في اليابان . واختار الخبراء الامريكيون ، بتعليمات من الرئيس ترومان نفسه ، اكثر مدن اليابان اكتظاظا بالسكان لتكون مسرحا للتجربة . ووقع الاختيار على هيروشيما وناجازاكي .

وفي فترة مؤتمر بوتسدام جرت الانتخابات البرلمانية في بريطانيا ، التي فاز فيها حزب العمال . ولم يستطع تشرتشل الاستمرار في المؤتمر اذ جاء مكانه كليمنت أتلي زعيم حزب العمال. ولكنه لم يخرج عن النهج الذي سار فيه سلفه الزعيم المحافظ تشرتشل .

وبفضل الاتحاد السوفييتي رفض مشروع تقسيم المانيا الى دويلات ، وأقرت تعديلات في الحدود اصلحت الغبن التاريخي بالنسبة للدول المجاورة لالمانيا وحلت مشكلة الحدود بين بولونيا والمانيا بالاتفاق على ان تكون على امتداد نهري الاودر – نيس .

استسلام اليابان ونهاية الحرب

في هذه الاثناء كانت الحرب في المحيط الهادي لا تزال سجالا . ولم تكن بريطانيا أو الولايات المتحدة تتعجل انهاءها . فقد كان النصر على اليابان ، في نهاية المطاف ، مضمونا . وكانت اطالة الحرب تعني اضعاف القوى الوطنية في المستعمرات والصين أو القضاء عليها. وكانت آخر عملية عسكرية امريكية انزال نحو نصف مليون جندي في اوكيناوا التي كان يدافع عنها نحو ٨٠ ألف جندي ياباني . ولكن المعارك استمرت نحو ثلاثة اشهر على الجزيرة . في حين لم يسقط الحلفاء قنبلة واحدة على الاهداف العسكرية في منشوريا قبل دخول الاتحاد السوفييتي الحرب ضد اليابان واختراقه منشوريا . وعندها بدأت الطائرات البريطانية والامريكية بقصفها بوحشية زائدة .

وفي الصين كان جيش التحرير الشعبي بقيادة الشيوعيين ، رغم مؤامرات تشانغ كاي تشيك ومقاومته، قد أفلح في تحرير نحو مليون كيلومتر مربع من الصين .

ولكن القوات الرئيسية للجيوش اليابانية ظلت سليمة . والغارات الامريكية العنيفة على اليابان استهدفت المدن والاهالي المدنيين . وكان لدى اليابان آنذاك ٤ ملايين رجل تحت السلاح ومليونان في الاحتياط . وكان الخبراء العسكريون يقدرون ان الحرب ضد اليابان ستستغرق ١٨ شهر آخر .

أما تشانغ كاي تشيك فتخلى عن الحرب ضد اليابان وقام بهجوم كبير ، بأمر من أسياده وراء المحيط ، ضد المناطق التي حررها الشيوعيون. وكان ذلك فاتحة الحرب الاهلية في الصين .

وفي ٨ آب ١٩٤٥ ، أي بعد استسلام المانيا بثلاثة أشهر ، وبالضبط حسب اتفاقيات يالطة ، أعلن الاتحاد السوفييتي الحرب على اليابان ، التي لم تكن تراعي شروط اتفاقية عدم الاعتداء مع الاتحاد السوفييتي طيلة الحرب وكانت تساعد المانيا بكل طريقة . واضطرت الاتحاد السوفييتي الى الاحتفاظ بقوات كبيرة على الحدود الشرقية اتقاء لهجوم ياباني محتمل . ومع ان اليابان كانت تحتفظ بالقسم الاكبر من جيوشها في مواجهة الحدود السوفييتية الا ان الضربة السوفييتية كانت مباغتة وقوية بشكل دمرت جيش كوانتونغ واضطرت الحكومة اليابانية للاستسلام .

ولكن المؤرخين الغربيين يحاولون التقليل من اهمية المجهود الحربي السوفييتي والمنغولي وكفاح جيش التحرير الشعبي الصيني بالزعم ان القنبلتين الذريتين اللتين القيتا في ٦ و ٧ آب على هيروشيما وناجازاكي هما اللتان اضطرتا اليابان للاستسلام . ولم يعد سرا ان ضحايا القنبلتين كانوا من المدنيين ولم تدمر القنبلتان مصنعا أو هدفا عسكريا واحدا . ولم تكن هناك ضرورة عسكرية على الاطلاق تستدعي ارتكاب مثل هذا العمل الوحشي ، الذي كان يقصد من ورائه ترويع العالم وارغامه على الخضوع لمشيئة الامبرياليين الامريكيين الذين ورثوا أحلام هتلر بالسيطرة على العالم .

وفي ١٤ آب ١٩٤٥ ، وبعد ان علمت الحكومة اليابانية بالكارثة التي احاقت بجيش كوانتونغ على أيدي القوات السوفييتية ، أمرت جيوشها بالقاء السلاح واعلنت الاستسلام . ولكن الحكومة الامريكية رفضت بصفاقة اشراك الاتحاد السوفييتي في احتلال اليابان نفسها ، ولم تلتفت الى ما تم عليه الاتفاق في مؤتمر بوتسدام ..

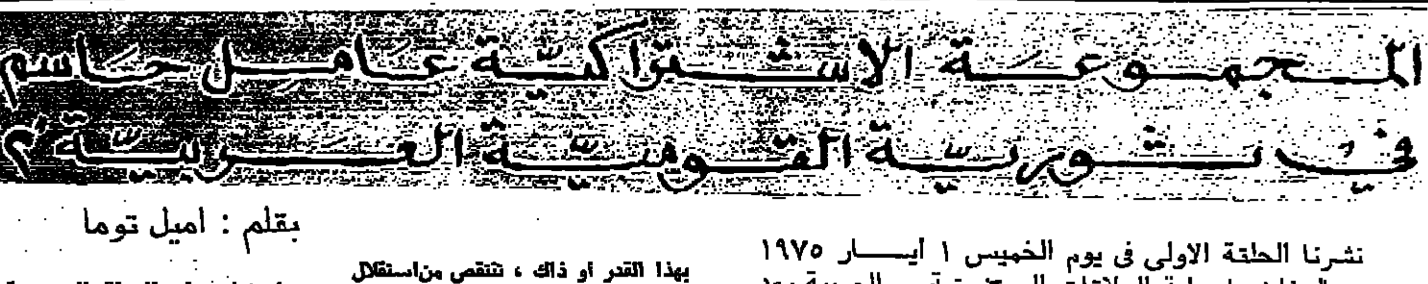
وفاة ابرام فيشر ، القائد الشيوعي من جنوب أفريقيا

تل ابيب – نعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في جنوب افريقيا واحدا من أبرز قادتها ، ابرام فيشر. وقد توفي بمرض السرطان عن عمر يناهز ال ٦٥ عاما .

وكان الفقيد عضوا في اللجنة المركزية للحزب . وعمل محاميا . وعرف عنه دفاعه الجريء عن مواطني جنوب افريقيا الاصليين أمام انظمة « الابرتهايد » العنصرية . ونتيجة لمواقفه الجريئة في مقاومة النظام العنصري حكمت عليه محاكم جوهانسبرغ بالسجن مدى الحياة .

وفي السجن عانى من ابشع صنوف التعذيب . واصيب بمرض السرطان . وفي الاشهر الاخيرة من حياته اشتدت حركة الاحتجاج التي تطالب باطلاق سراحه . فاضطرت السلطات العنصرية الى الافراج عنه ليقضي أيامه الاخيرة بين عائلته . ولكن المنية عاجلته فمات في الثامن من أيار الجاري ، أيام قلائل بعد اطلاق سراحه .

هذا وبعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية تعزية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في جنوب افريقيا بوفاة هذا القائد الشيوعي البارز ، الاممي والوطني والجريء في مقاومته العنصرية .



المجموعة الاشتراكية عامل حاسم في ثورية القومية العربية

بقلم : اميل توما

نشرنا الحلقة الاولى في يوم الخميس ١ أيار ١٩٧٥ وعالجنا فيها بداية العلاقات السوفييتية – العربية بعد ثورة اكتوبر واهمية دور الاتحاد السوفييتي الحاسم في الانتصار على النازية أبان الحرب العالمية الثانية.

موجة التحرر القومي في العالم العربي والاتحاد السوفييتي

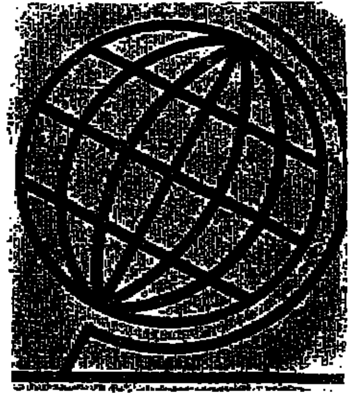
أطلق الانتصار على النازية وهزيمة الدول الامبريالية الثلاث المانيا النازية وايطاليا الفاشية واليابان العسكرية موجة تحرر قومي لم تشهد مثلها من قبل أقطار آسيا من أقصاها الى أقصاها .. ومع أن هذه الموجة تفاوتت في عنفها وطبيعتها من قطر الى آخر ومن منطقة الى اخرى فالمشترك فيها هو تحرك الجماهير الشعبية ومكافحتها الامبريالية والرجعية المتعاونة معها ، وكفاحها من أجل الحرية والاستقلال .

وعلى الرغم من التطور غير المتعادل في الاقطار العربية كانت موجة النضال الوطني شاملة ، امتدت من المحيط الى الخليج .

وكانت أول قضية وصلت من العالم العربي الى هيئة الامم المتحدة قضية سوريا ولبنان .

لقد اسست دول الحلف المعادي للنازية هذه المنظمة الدولية في عام ١٩٤٥ بمبادىء دمقراطية ، تقوم على الحرية وتقرير المصير واحترام حقوق الانسان والشعوب . وكانت مهمتها الجوهرية صيانة السلام في العالم وتصفية المشاكل التي يمكن أن تؤدي الى انفجارات تهدد أمن الشعوب .

وهكذا كانت قضية سوريا ولبنان امتحانا في قدرة الامم المتحدة على مواجهة مسؤولياتها .. فهذان القطران العربيان فازا بعد كفاحهما



في الثلاثينات وفي أثناء فترة حكومة الجبهة الشعبية في فرنسا بوعد باستقلالهما .. وهذا الوعد رددته فرنسا الحرة ، التي قامت بعد هزيمة الجيش الفرنسي في الحرب العالمية الثانية واحتلال القطعان النازية البلاد ، ودعمته وتعهدت باحترامه بريطانيا حين احتلت بالتعاون مع قوات فرنسا الحرة القطرين أبان تلك الحرب لطرد قوات « فيشي » – قوات حكومة فرنسا التي تعاونت مع المانيا النازية .

وسوية مع صراع الدولتين الامبرياليتين ، بريطانيا وفرنسا ، على القطرين ومحاولة كل منهما الفوز بالسيطرة العملية أو النفوذ السياسي والاقتصادي ، قاومت الدولتان مطالبة الشعبين باستقلالهما وبجلاء القوات الاجنبية كافة عن أراضيهما ..

وعند بحث القضية في مجلس الامن التابع لهيئة الامم المتحدة في شباط ١٩٤٦ برزت أهمية وجود الاتحاد السوفييتي في هذه الهيئة من ناحية ومكانته الخطيرة على الصعيد الدولي.

فقد أيد ، بدون تحفظ ، حق كل من الشعبين السوري واللبناني في الاستقلال . ودعا بصلابة الى جلاء القوات البريطانية والفرنسية عنهما . وفي الوقت ذاته رفض المقترحات البريطانية والفرنسية والامريكية لانها بهذا القدر او ذاك ، تنتقص من استقلال القطرين .. وتؤجل انسحاب القوات الامبريالية من تربتهما . وتلكد موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي في أنه استخدم ، لاول مرة ، حق النقض(١) (الفيتو) لمنع مجلس الامن من اتخاذ اي قرار يضر بحقوق الشعبين العربيين .

واحرجت الدول الامبريالية أمام الرأي العام العالمي ، الذي كان لا يزال يعيش في دفء الانتصار على النازية ويثور على كل مظهر من مظاهر القمع الامبريالي أو الوحشية الفاشية، فاضطرت الدولتان الامبرياليتان ، تحت شبح القضية المعلقة في مجلس الامن الى التراجع ووافقتا على سحب قواتهما من القطرين . وتم ذلك في ١٧ نيسان ١٩٤٦ .

كذلك وقف الاتحاد السوفييتي هذا الموقف المبدئي في عام ١٩٤٧ حين لجأت الحكومة المصرية ، بضغط الجماهير الشعبية وبعد فشل محاولات الرجعية وخصوصا بقيادة رئيس الوزراء عام ١٩٤٦ اسماعيل صدقي عقد اتفاق مهاود مع بريطانيا ، الى مجلس الامن مطالبة بجلاء القوات البريطانية. فآنذاك أيد المندوب السوفييتي حق الشعب المصري في الاستقلال الحقيقي وفي تحرير بلاده من الاحتلال البريطاني.

وفي اطار مكافحة الامبريالية ودعوته الى تحرير كافة المستعمرات صوت الاتحاد السوفييتي الى جانب قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين (الذي اتخذ في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧) لانه نص على تصفية الانتداب البريطاني ومنح الشعب العربي واليهودي حق تقرير المصير وخطط لتعاون الدولتين اقتصاديا واجتماعيا. وانطلق الاتحاد السوفييتي من رؤيته أن تصفية الانتداب البريطاني ، وهو العامل الحاسم في الاحتراب الطائفي – القومي في فلسطين ، من شأنه أن يخلق الظروف المواتية لتعاون الشعبين واضعاف مواقع الامبريالية في المنطقة. ولكن الولايات المتحدة وبريطانيا بتناقضاتهما وبمنافساتهما على مناطق النفوذ افشلتا تنفيذ القرار تنفيذا صحيحا وعادلا . وساعدتهما على ذلك القيادة الصهيونية بمطامعها التوسعية والرجعية العربية بتعاونها مع الامبريالية وسيرها في ركابها . وبرزت في هذا الشأن زمرة الملك عبد الله الهاشمية التي عملت على ضم المناطق العربية الفلسطينية الى شرق الاردن لاقامة المملكة الاردنية لتكون نقطة قفز لتنفيذ مشروع سوريا الكبرى(٢) .

واستغلت الرجعية العربية القرار فتلاعبت بمشاعر الشعوب العربية المعادية للتقسيم لتشن حملة تحريض على الاتحاد السوفييتي للنيل من مكانته الرفيعة في العالم العربي ، ولتقريب الحركة الشيوعية في الاقطار العربية المشرقية بعد أن أصبحت هذه الحركة قوة دينامية في مكافحة الامبريالية والرجعية التي رغبت في مهادنتها .

وانسجمت هذه الموجة المعادية للسوفييت وللشيوعية مع الحرب الباردة التي افتعلتها الدول الامبريالية للتقليل من فعالية الاتحاد السوفييتي في الميدان الدولي ولوقف نمو عملية التحرر القومي والاجتماعي المتسارعة في اوروبا وآسيا .

ولم تمنع هذه الحملة الرجعية ، التي تبددت بسرعة بفضل وعي الجماهير ويقظتها على مؤامرات الحكام ومهادنتهم الامبريالية ، الاتحاد السوفييتي من مواصلة سياسته المبدئية . فوقف الى جانب الشعوب العربية في كل معركة خاضتها .. وساند حركات التحرر القومي في العالم العربي بصحافته وتصريحات مندوبيه في الامم المتحدة ومن على المنابر الدولية . وبذلك عمق وعي الجماهير العربية في مختلف اقطارها بدوره الهام في كفاحها .

ولم تستمر النكسة ، التي أعقبت مأساة الشعب العربي الفلسطيني ، طويلا في الاقطار العربية المشرقية . فقد اجتاحتها ، في سنوات الخمسين ، موجة كفاح وطني متصاعد امتدت الى الاقطار العربية المغربية .. وكانت من أبرز معالم طريقها ثورة ٢٣ تموز (يوليو) في مصر عام ١٩٥٢ ، والاطاحة بنظام الشيشكلي الديكتاتوري المتهادن في سوريا عام ١٩٥٤ وقيام حكومة وطنية فيها ، وبدء الثورة الجزائرية في عام ١٩٥٤ وتعاظم الكفاح القومي في ليبيا وتونس والمغرب الاقصى في عامي ١٩٥٤ و ١٩٥٥ مما أدى الى اعتراف بريطانيا باستقلال ليبيا واعتراف فرنسا باستقلال تونس والمغرب الاقصى .

وفي خضم هذه الموجة النامية من الكفاح القومي ، التي تكالبت الامبريالية على وقف مدها ، تحققت نقطة التحول في العلاقات السوفييتية – العربية ، في العلاقات بين المجموعة الاشتراكية، التي تبلورت من الاتحاد السوفييتي والاقطار الاوروبية التي بدأت تنتقل من نظام الدمقراطية الشعبية الى النظام الاشتراكي .

ففي خريف ١٩٥٥ عقدت حكومة مصر ، برئاسة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، صفقة الاسلحة التشيكية التي حطمت الطوق الامبريالي حول الاقطار العربية وأخرجت مصر من اطار الاملاء الذي فرضته الدول الامبريالية ، الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ببيان ١٩٥٠ الذي نص على تنصيب تلك الدول الكبرى الثلاث قيمة على منطقة الشرق الاوسط يزودونها حسب ارادتهم بالسلاح ويقررون ، عمليا ، مصيرها .

وتحت هذه الصفقة – وكانت في واقع الامر مع الاتحاد السوفييتي ، في وقت لجأت فيه الحكومة الوطنية في سوريا الى المجموعة الاشتراكية لتزويدها بأدوات الدفاع عن البلاد ازاء التحرشات الاسرائيلية .

وتجسمت أهمية هذا التطور الخطير في أن هذا التعامل العربي مع الاتحاد السوفييتي كان بمثابة تعاون ملموس بين قطاعات جوهرية في الحركة القومية العربية والدولة السوفييتية والمجموعة الاشتراكية غير من العلاقات القديمة التي تميزت بعلاقات من طرف واحد أعرب عنها الاتحاد السوفييتي منذ قيامه بتأييد حركات التحرر القومي في العالم العربي .

وبذلك بدأت تتحقق رؤيا لينين العبقري حين قال : « من الممكن ان تتطور الحركة الثورية في الشرق بفعالية وتصل الى النجاح اذا تحالفت مباشرة مع نضال جمهوريتنا السوفييتية الثوري ضد الامبريالية الدولية ».

وظهرت نتائج هذا التحالف على وجهين :

١ – استزايد طاقة حركة التحرر القومي العربية وقدرتها على صد مؤامرات الامبريالية والرجعية العربية والمحافل الاسرائيلية الحاكمة المتعاونة مع الامبريالية . وهذا ما اتضح في احباط حلف بغداد ، الذي اقامته الامبريالية في عام ١٩٥٥ لتضم اليه الدول العربية . فالعراق كان الدولة العربية الوحيدة التي انتسبت اليه .

٢ – استسارع العملية الثورية في العالم العربي عامة .. فاخفاق العدوان الثلاثي على مصر ، الذي كان من المتوقع أن يؤدي الى ضرب مجموع الحركة القومية العربية ، وخصوصا الثورة القومية الجزائرية (٣) فتح الطريق أمام وحدة مصر وسوريا في الجمهورية العربية المتحدة في شباط ١٩٥٨ . وخلق ظروفا أفضل لتشديد كفاح الجزائريين الثوري ، ولانتصار ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق التي أطاحت بالعائلة الهاشمية واقامت نظاما وطنيا دمقراطيا وقوضت أحد أركان حلف بغداد الجوهرية ، ولاخراج

– البقية على صفحة ٤ ع ١ –

* مستقبل اسرائيل الاقتصادي قاتم * ١٢٠ ألف عاطل عن العمل وضرائب جديدة

تل ابيب – نشرت « يديعوت احرونوت » ، يوم الخميس الماضي ، ان الهيئات الاقتصادية الحكومية تدرس الان مشروع الخطة الخماسية الجديدة للاعوام ١٩٧٦ – ١٩٨٠ التي اعدتها دائرة التخطيط الاقتصادي العامة .

وتتوقع الخطة المقترحة سنوات قاتمة وصعبة جدا للاقتصاد الاسرائيلي . فالبطالة سترتفع بنسبة مقلقة جدا وتصل الى اكثر من ١٠٪ من مجموع قوة العمل في اسرائيل في العام القادم ، او ما يزيد عن ١٢٠ الف عاطل عن العمل ، وهذه نسبة قياسية ندر ان عرفها الاقتصاد الاسرائيلي .

وتدعو هذه الخطة الى تخفيض الاستيراد على الرغم مما سيترتب عن ذلك من هبوط في النمو الاقتصادي وتقليص الاستهلاك الفردي (المدني) بنسبة تزيد عن ٨،٥٪ . كما تدعو الى فرض المزيد من الضرائب لمواجهة هذه الازمة وتخفيض سعر الليرة الاسرائيلية بنسبة تصل الى ١٥٪ .

اتفاقية اقتصادية جديدة بين امريكا واسرائيل

واشنطن – وقع وزيرا مالية اسرائيل والولايات المتحدة ، رابينوفتش وسايمون ، يوم الثلاثاء الماضي في العاصمة الامريكية على اتفاقية اقتصادية جديدة قال عنها احد المسؤولين الاسرائيليين انه لم يسبق لها مثيل في تاريخ العلاقات الاقتصادية بين البلدين وانها تفضل الاتفاق الذي وقع مؤخرا بين اسرائيل ودول السوق .

وتنص الاتفاقية الجديدة على تطوير التعاون العلمي والفني والاقتصادي بين البلدين . وتتعهد الولايات المتحدة ، بموجبها ، بمنح اسرائيل مكانة مميزة في شراء مواد خام حيوية منها .

وتؤكد الاتفاقية أن البلدين اتفقا على مواصلة دراسة سبل توسيع نطاق الصندوق المشترك لتطوير التنمية الصناعية في اسرائيل .

ولقد ابرزت وسائل الاعلام الاسرائيلية الفقرة من الاتفاقية التي تتحدث عن رفض الولايات المتحدة لسياسة المقاطعة العربية ضد الشركات الامريكية التي تتعامل مع اسرائيل . وترى اسرائيل في هذه الفقرة ، وان لم تتضمن تنديدا واضحا بالمقاطعة العربية ، مكسبا سياسيا لها ودليلا على عزم الولايات المتحدة على مساندة الشركات الامريكية التي تتعامل مع اسرائيل وتتعرض للمقاطعة العربية .

بعد توقف ٣٠٠٠ يوم قناة السويس معدة للملاحة

ظلت قناة السويس التي تعتبر واحدا من أهم الطرق المائية الدولية مغلقة حوالي ٣٠٠٠ يوم نتيجة لعدوان اسرائيل الغادر على قناة السويس أما الان فان هذا التوقف الاضطراري قد انتهى وأصبحت قناة السويس معدة فعلا لاستقبال السفن الاولى ، والاتحاد السوفييتي قدم مساعدة هامة في اعداد القناة لاستئناف الملاحة بها . وعملية ازالة الالغام من قناة السويس في المدخل الجنوبي منها ، وهي عملية قام بها عدد من السفن العسكرية السوفييتية ، استغرقت اربعة اشهر في العام الماضي ، وقدرت قيادة الاسطول الحربي – البحري لجمهورية مصر العربية عاليا الاعمال المتفانية التي قام بها البحارة السوفييت الذين نهضوا على نحو رائع بالمهام المطروحة . وفي هذه الايام فان ادارة قناة السويس تقوم بالتجارب الاخيرة للتأكد من سلامة الملاحة في القناة . كما بدأت تجربة الاتصالات السلكية واللاسلكية على طول القناة .. من بور سعيد الى السويس . كما انتهى العمل في اعادة تجهيز محطة ارشاد السفن ، وتتخذ التدابير لتوفير العدد الضروري من المرشدين . وينتظر ان تفتتح القناة للملاحة الدولية في الخامس من يونيو هذا العام .

(عن مجلة « العصر الجديد » السوفييتية)

في هذا العدد :



في لقاء مع لجنة الداخلية في الكنيست: رؤساء السلطات المحلية يطالبون بالمساواة وتطوير الخدمات العامة

الرؤساء يقولون : نريد اعمالا وليس كلاما ... مقادير الهبات الحكومية الزهيدة مصدرها التمييز القومي ... الحكومة تمنع اقامة منطقة صناعية في طمرة ولكنها تصادر المساحات الواسعة من أراضي طمرة وكابول لمحاجر « نيشر » ... في سخنين ، أم ال ١٢ ألف نسمة ، تلفون عمومي واحد ... أكثرية الصفوف المدرسية بدون شروط صحية وعلمية أولية..

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — التقى رؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل ، صباح يوم الثلاثاء ١٣ الجاري ، مع اللجنة الداخلية للكنيست في مبنى الكنيست في القدس بدعوة من لجنة الداخلية لمناقشة أوضاع السلطات المحلية العربية . وجرى هذا اللقاء في أثناء مناقشة اللجنة قضية أوضاع السلطات المحلية العربية بعد ان كان عضوا الكنيست توفيق طوبي وجبر معدى قد اثارا هذه القضية في الكنيست فحولها الى لجنة الداخلية . وحضر هذا اللقاء ما يزيد عن اربعين رئيس سلطة محلية عربية في البلاد . وحضر الاجتماع ، الى جانب أعضاء لجنة الداخلية ، وزير الداخلية ومدير عام وزارة الداخلية كوبرسكي ، وممثل منظمة السلطات المحلية في اسرائيل مليون . واشترك عضوا الكنيست توفيق طوبي وتوفيق زياد في هذا اللقاء .

وتميز الاجتماع بارتفاع أصوات رؤساء السلطات المحلية العربية مطالبين بالمساواة وبزيادة الهبات والمساعدات الحكومية حتى تتمكن القرى العربية من تحقيق التقدم في مجال الخدمات العامة .

وافتتح اللقاء رئيس لجنة الداخلية ، عضو الكنيست يوسف تمير (ليكود) . فرحب بالحضور وطلب تبادل الرأي وتقديم الاقتراحات حول مشروع تلخيص أبحاث لجنة الداخلية لوضع السلطات المحلية العربية . واعطى للرؤساء حق الكلام .

احمد مصالحة (رئيس مجلس دبورية) قال : قضايانا واضحة لا حاجة الى ترديدها . والمؤسف ان ثلاثة ارباع الساعة ذهبت سدى لاسماع كلمات التبريك والتهنئة لمدير عام الوزارة السيد كوبرسكي لولادة حفيد له ولاستلامه وسام !! وطالب بالاسراع بانهاء الخرائط الهيكلية وبنقل لجنة التنظيم المحلية من طبريا الى الناصرة حيث ان معظم المراجعين هم من سكان القرى العربية المجاورة للناصرة .

حنا مويس (رئيس لجنة الرؤساء العرب ورئيس مجلس الرامة) قال : كنا ننتظر ان نسمع في هذا اللقاء اجوبة على طلباتنا التي كررناها مرارا . ولكن ، على ما يظهر ، نأتي مرة أخرى لنرفع صوتنا بمطالبنا . وقال : لقد زار أعضاء اللجنة القرى العربية وشاهدتم قرانا يسودها الوضع المزري . الا ان خلاصة أبحاثكم ، التي جاءت في الاقتراح الذي بين ايدينا ، لا تلبي مطالبنا . طلبنا الاساسي هو المساواة وهذا تجاهلتموه . لا ننكر وجود مصاعب لدى الكثير من السلطات المحلية اليهودية . الا انه لا يمكن القول ان الوضع متساو . فالسلطات المحلية اليهودية تأخذ الهبات والمساعدات وتصرخ ونحن نصرخ وليس لدينا لا هبات ولا مساعدات لائقة . وزارة الداخلية تشطب من الميزانية المشاريع والهبات الحكومية . اننا نطالب بتنفيذ تقرير جرايس . نطالب بتوسيع مسطحات قرانا وانجاز الخرائط الهيكلية وايقاف الهدم ومساعدتنا على تطوير قرانا . تعرفتم على قضايانا من خلال مؤتمرنا الاخير وحملنا طلباتنا الى رئيس الوزارة . والان نريد ان لا نسمع تصريحات حول المساواة ولكن ان تترجم النوايا الى اعمال عينية في مجالات التعليم والصحة وغيرها .

كوبرسكي (مدير عام وزارة الداخلية) قال : ان المساواة بين المواطنين هي سياسة الحكومة ومدى المساعدات الحكومية تتوقف على مدى تحمل السلطات المحلية من مجهود وتضحيات لتطوير الخدمات العامة . وقال : انتم تشكون من تأخير انجاز الخرائط الهيكلية ، ولكن ليس هناك هناك نص في القانون ان وزارة الداخلية هي التي عليها تحضير الخرائط الهيكلية ، ولكن ليس حاملة عبء عن المجالس المحلية . وهناك تأخير لنقص في الاجهزة الاختصاصية . ولكننا سنعمل جهدنا على الاسراع أكثر .

وهنا قاطعه توفيق طوبي سائلا : وهل تقبلون أن تقوم المجالس المحلية باعداد الخرائط بنفسها ؟ وهل انتم مستعدون للمصادقة عليها حالا ؟

فأجاب : بالطبع . ولكن ظهر فيما بعد من مناقشة الرؤساء ان هذا مجرد كلام .

محمود بيادسة (رئيس مجلس باقة) قال : لا توجد اية امكانيات لدى السلطات المحلية العربية ان تتقدم خطوة واحدة الى امام في مجال الخدمات العامة بدون مساعدات حكومية جدية . في الوسط العربي يوجد تذمر شديد . لكن السلطات المحلية عاجزة عن أن تؤمن الخدمات المطلوبة . المدير العام للوزارة قال ان الوزارة خصصت ٢٠ مليون ليرة لتسديد العجز في ميزانيات السلطات المحلية وان وزارة المعارف خصصت ٤٠ مليون ليرة قروضا لبناء المدارس . ولكن لنأخذ مثلا ام الفحم . فيظهر حالا ان هذه المبالغ نقطة لا تحل شيئا . لنأخذ ام الفحم فهي بحاجة الى بناء ٧٥ صفا جديدا لسد حاجات المدارس . وهي لوحدها فقط تكلف ١٠ ملايين ليرة . فماذا يوسع مخصصات ٤٠ مليون ليرة للمدارس ان تفي ؟

زكي دياب (رئيس مجلس طمرة) قال : تقولون انه يمكننا تحضير خرائط هيكلية بنفسنا ؟ ولكن مجلسنا حضر ، قبل ١٠ سنوات ، خارطة خصص فيها منطقة لتكون منطقة صناعية في القرية . ولكن وزارة الداخلية شطبت هذه المنطقة من الخارطة وبقيت الخارطة حتى الان بدون موافقة فما قولكم ؟! والى جانب هذا فالمنطقة التي شطبوها من الخارطة ، والتي اردناها ان تكون منطقة صناعية لقريتنا ، يعلنون الان انها منطقة مصادرة ! جبل من ...٢٠ دونم يأخذونه ويعطونه («النيشر» (شركة الاسمنت) لتكون محجرا ! جبل الكرمل مضان ، اما قرانا — طمرة(١٢ الف نسمة) وكابول (٤ آلاف نسمة)وغيرها ولراضينا ومراعينا — فحلال « لنيشر » ؟! هذا هو التمييز بعينه . نحن نناشدكم باسم العدالة ان تسمعوا صوتنا وتلغوا هذا الظلم !

أسعد يوسف (رئيس مجلس يافة الناصرة) قال : أشارك زملائي ما اثاروه من قضايا عرضت أيضا بالتفصيل في قرارات مؤتمر السلطات المحلية العربية قبل مدة . اننا نصرخ على قدر وجعنا . ابنية المدارس في قرانا العربية مشكلة المشاكل اليوم . لا يوجد مجلس محلي لا يستأجر الغرف العديدة وهي ليست صحية بالمرة لتكون صفوفا للتلاميذ . هناك مجالس نالت موافقة على اقامة بناء مدرسة ولكن لا ترخيص ولا تمويل ! العرب في اسرائيل ١٥٪ من السكان ولكن الميزانية المقترحة للسلطات المحلية العربية لا تتعدى ٢٪ ! نسمع بوعود بالمساعدات ولكن بدون اية نتائج ملموسة .

منذ عشر سنوات والعديد من المجالس المحلية أعد خرائط هيكلية ولكن لم تجر الموافقة عليها . وعدم المصادقة تخلق مشاكل . فهذا يعرقل حتى شق شوارع القرية ويمنع اقامة منشآت صناعية . واذا ما اقيمت تغلق بادعاء ان مكانها غير مرخص وهكذا ..

وهناك مجالس بدل أن يوسع مسطح البناء فيها ومسطح سلطتها المحلية ، كالمشهد والرينة وكفر كنا وعين ماهل ، تسلخ عنها المناطق الواسعة من أراضي أهاليها الموجودة ضمن مسطحات هذه القرى لتنقل الى سلطة بلدية الناصرة العليا . والجميع يعرف ان هذا هو تمهيد للمصادرة ! وطالب بنقل لجنة التنظيم المحلية من طبريا الى الناصرة للتسهيل على المواطنين العرب في القضاء والذين هم اغلبية المحتاجين لهذه اللجنة .

جمال طربية (رئيس مجلس محلي سخنين) قال : القرية العربية لا تحتاج فقط لخرائط هيكلية ولكن يجب تغيير الوضع من القاعدة بحيث يرتفع مستوى دخل المواطن العربي . والاساس هو تصنيع القرية العربية الامر الذي تهمله الحكومة في وقت نحن في عصر التصنيع وارتياد الفضاء . وطالب أيضا بمساعدة تطوير الزراعة العربية . فقال : هناك ١٢ قرية تحيط بسهل البطوف . ولكن أراضي كثيرة عطشى ومزروعات كثيرة تتلف بسبب المحل .. الان البندورة تموت ونجلب معها الاضرار الشديدة للفلاحين . سهل البطوف يخترقه مجرى المياه القطري ولكن الفلاحين العرب بالقرب منه ، والاراضي التي يمر بها محرومة من الماء ... وكما يقولون ظمآن والكاس في يده .

وقال أيضا : هناك قرى في مركز الجليل ، كسخنين وعرابة ودير حنا ، تعاني النقص بالتلفونات العمومية الضرورية جدا لاحتياجاتها . في سخنين ، أم ال ١٢ ألف نسمة يوجد تلفون عمومي واحد لا غير في القرية . فالى متى هذا الاستهتار ؟ هل هذا هو العدل والمساواة ؟

احمد عباس (رئيس مجلس نحف) اعترض على الوقت الضيق الذي عقد فيه اللقاء . وقال انه كان يجب أن يكون الوقت أطول لنتمكن من عرض قضايانا . وقال : نحن نشكل جزءا من الدولة ولكننا متساوون في تقديم الواجبات اما المساواة في الحقوق فمعدومة ... نحن قاعدة البناء والتعمير في البلاد ولكننا لا ننال بالمساواة ولا نستفيد من ثمرة اتعابنا . لا اريد التطلع الى جارتنا كرميئيل . لاقول عاملونا مثلها ! ولكن كيف يجوز ان قرية غجر في الهضبة قد وصلتها الكهرباء . اما في نحف فلا تزال تلفنا العتمة في الليل ؟ خصصوا لنا ٢٨ الف ليرة هبة في السنة الماضية ولكن لم يصل مجلسنا أكثر من ٥ آلاف ليرة . فكيف يجوز هذا ؟ حتى ال ٤٠ مليون ليرة للمدارس ،التي نسمع انها ستخصص هذه السنة للمجالس المحلية ، لن توزع بالعدل . فالاقوى والاقربون يحصلون على الاكثر .

طارق عبد الحي (رئيس مجلس الطيرة) قال : نسمع شكاوى ان العرب لا يدفعون ضرائب . ولكن هذا غير صحيح . نحن في الطيرة نجبي معدل ٦٠ ليرة للنفر الواحد بينما في كفار سابا يجبون معدل ١٢٠ ليرة للنفر الواحد ولكن عوائلنا المؤلفة بالمتوسط من ٧ — ٨ أشخاص تدفع معدل ٥٠٠ ليرة للعائلة بينما العائلة في كفار سابا لا تدفع أكثر من ٣٦٠ ليرة اذ أن العائلة هناك لا تزيد على ٣ أنفار بالمتوسط . وطالب بتعيين ممثل عن المجالس المحلية في المثلث في لجنة التنظيم اللوائية . وقال : بينما تقيم السلطات المحلية ، في قرى المثلث ، أحسن العلاقات والتعاون مع حاكم اللواء السيد حيون ، فقضاء الشمال يجد الصعوبة في التعاون مع حاكم اللواء كينغ . وعلى وزير الداخلية والوزارة استخلاص النتائج من سلوك كينغ .

محمد ريان (رئيس مجلس كابول) قال : قريتنا يقطنها ...٤ نسمة . لكن ليس هنالك شارع واحد في القرية . اشتراك المجلس بـ ٢٥٪ لشق شوارع شطبته الوزارة . التعليم في القرية يجري في ٢٠ غرفة مستأجرة منخفضة المستوى والشروط . لا يوجد تلفون في قريتنا ولا كهرباء طبعا ! والان يأتوننا ليقطعوا من أراضينا المطوبة على اسم أهالي القرية ٣٠٠ دونم كروم عنب وأشجار مثمرة ليعطوها « لنيشر » لتقيم عليها محاجرها . هذا لا نقبله ونطلب ابطاله .

وبعد ان تكلم رؤساء المجالس المحلية تكلم عضو الكنيست توفيق طوبي فرحب بدوره بالرؤساء . وقال : على الرغم من شعور بعض الرؤساء بأنهم يتكلمون ويكررون المطاليب دون تقدم الا انه يجب عدم السكوت . ومن المفيد ان يرتفع دائما الصوت مطالبا بالحقوق المحرومة . وقال ان رؤساء المجالس اثاروا وقدموا ما تعانيه القرية العربية من مشاكل ناجمة عن سياسة التمييز الحكومية وعلى لجنة الداخلية ان تأخذ هذه المطاليب بعين الاعتبار وتتبناها . وانتقد توفيق طوبي الاقتراح المقدم ليكون تلخيصا للجنة لموضوع السلطات المحلية العربية . فقال : هذا الاقتراح لم يقدم باسم لجنة الداخلية فلم يبحث بعد في اللجنة . ونحن نعترض عليه بشدة . وعارض توفيق طوبي الاقتراح الداعي الى اقامة دائرة خاصة في وزارة الداخلية للتعامل مع السلطات المحلية العربية . وقال ان فصل السلطات المحلية العربية عن مجموع السلطات المحلية في البلاد سيعمق اللامساواة .

وقال : ان السيد كوبرسكي يتكلم عن ضرورة وجود الثقة المتبادلة بين وزارة الداخلية والمجالس المحلية . ولكن الثقة لا تبنى بالدعوة الفارغة اليها وانما بالعمل على تغيير الوضع الراهن في القرى العربية ، بزيادة فعالة للهبات ، بتقديم المساعدات لاقامة الخدمات العامة ، بتغيير سياسة الحكومة وانتهاج سياسة مساواة بالفعل . وطالب وزارة الداخلية بالكف عن الحديث عن ان المواطنين العرب لا يدفعون ضرائب . وقال ان ما يدفعه المواطن العربي مقابل خدمات مثل كهرباء ، مد شوارع ، ماء والخ لا تدخل ميزانية السلطات المحلية مع أنها ، أحيانا ، تزيد عما يدفعه من ضرائب للمجلس المحلي . وعلى الحكومة ان تسلك سياسة جديدة لتطوير القرية العربية . وطالب باقامة مجالس محلية بسرعة في القرى التي لا يوجد فيها مجالس محلية .

وتكلم في نهاية الاجتماع وزير الداخلية بورغ فوعد بفحص عدد من القضايا العينية التي أثيرت وطالب المجالس المحلية العربية بأن تبذل المزيد من الجهد الذاتي . واقترح ان تنظم لقاءات كهذه على الصعيد اللوائي أيضا .

وعلق بعض رؤساء المجالس ، في حديث خاص ، متسائلين : ما هي فائدة هذه اللقاءات التي نرفع فيها مطاليب السلطات المحلية العربية منذ سنوات طويلة ونسمع فيها نفس الوعود ونفس الكلام المتهرب . ومع ذلك قال آخرون ، ويعكسون بذلك موقف المتفهمين حقيقة معركة السلطات المحلية العربية من أجل حقوقها ومساواتها ، ان على ممثلي السلطات المحلية العربية ان يرفعوا صوتهم في كل مجال ومن على كل منصة مطالبين بالحقوق والمساواة وبتغيير سياسة الحكومة تجاه السلطات المحلية العربية وكم بالحرى من على منصة الكنيست وأمام لجنة الداخلية . الا ان الميدان الاساسي للنضال من أجل تغيير الوضع وتحقيق المطاليب العادلة هي طريق وحدة الصف وتجنيد الرأي العام والجماهير في كل قرية وعلى النطاق القطري ضد سياسة التمييز والاستهتار بحقوق السلطات المحلية العربية . ومؤتمر السلطات المحلية العربية وتنشيط لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية واستمرارها في العمل الشعبي ورفع مستواه — كانت ، ولا تزال ، الطريق المضمون .

في خدمة من يعمل القاضي حاييم كوهين ؟

في تقرير لجنة « أمنستي » التي بحثت أوضاع الاسرى الاسرائيليين في سورية وكذلك أوضاع الاسرى السوريين في اسرائيل جاء أن أحد أعضاء اللجنة التقى مع قاضي المحكمة العليا حاييم كوهين . وفي هذه الايام زار اسرائيل وفد عن المجلس العالمي للكنائس . وهذا الوفد ضم الدكتور جون ب.نايلور من الولايات المتحدة وليوبولدو ى.نيلوس من الارجنتين . وهذا الوفد بحث ، في اسرائيل ، في المناطق العربية المحتلة ، وكذلك في الدول العربية المجاورة موضوع أوضاع المناطق المحتلة . واهتم بشكل خاص في موضوع طرد الشخصيات من المناطق المحتلة (وقابل الوفد عددا من المطرودين) وكذلك موضوع التعذيب في سجون الاحتلال . وقابل وفد المجلس العالمي للكنائس أيضا قاضي المحكمة العليا حاييم كوهين . ولقد علمت من مصدر يوثق به ، أن القاضي حاييم كوهين ادعى أمام هذه اللجنة أنه ليس هناك أي تعذيب في السجون وان كل ظاهرة من هذا النوع هي غريبة ومستهجنة ، أو انها نادرة وفردية ، وكل ما التقت السلطات بأحد الساديين في هذا المجال فانها تنقله من وظيفته . وعلمت أيضا أن القاضي حاييم كوهين ادعى أمام اللجنة أن عمليات الطرد هي عمليات قانونية ونهائية وذلك في اللحظة التي يوقع فيها الحاكم العسكري المسؤول على أمر الطرد . وعلمت كذلك أن القاضي المذكور رفض طلب أعضاء اللجنة الذين أرادوا أن يبلغوا بوساطته طلبات لارجاع المطرودين الى أوطانهم. وجاء أيضا أن الوفود الاجنبية التي تأتي لبحث أوضاع سكان المناطق المحتلة وخاصة الوضع في السجون يلتقون بالقاضي حاييم كوهين لكونه أحد رؤساء لجنة « أمنستي » في اسرائيل ، وكذلك من رؤساء جمعية العناية بالسجناء .

فهل يلتقي القاضي حاييم كوهين مع الوفود الاجنبية من أجل تبييض أعمال المحتلين ؟ القاضي حاييم كوهين مطالب بالجواب على هذا السؤال.

يوسف الغازي

الرفيق

عبد الحميد أبو عيطة

في سن الخمسين

اليوم ، ٢٠ أيار ١٩٧٥ يبلغ الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، عضو سكرتير منطقة المثلث وسكرتير فرع الحزب في الطيبة ، سن ال — ٥٠ .

اننا اذ نهنئ الرفيق عبد الحميد (أبو عصام) بعيد ميلاده الخمسين انما نهنئه على الطريق التي قضى فيها هذه السنوات الطويلة مناضلا في الصفوف الاولى من أجل قضايا شعبنا وطبقتنا العاملة ، ونتمنى له عمرا مديدا وسنوات أطول وصحة جيدة وسعادة في حياته الشخصية والعائلية . مناضلا معنا في صفوف حزبنا المجدي ، وان يتذوق طعم انتصار الاهداف التي ناضل من أجلها : السلم والاشتراكية .

لجنة منطقة المثلث

لجنة المراقبة في المثلث

للحزب الشيوعي الاسرائيلي

رسائل القراء

حضرة محرر الاتحاد المحترم .

أرجو أن تنشروا هذه الرسالة التي أكتبها اليكم من سجن عتليت الذي « لم أغشه لجنية » . وقد غشيه قبلي أخي رياض صالح عطا الله الذي حكمت عليه المحكمة المركزية في حيفا بالسجن عشرة أعوام في ٢٨—١٠—٧٤ بتهمة التسلل الى لبنان والادلاء بمعلومات تضر بأمن الدولة ! لقد هرب أخي الى لبنان لا ليدلي بمعلومات تضر بأمن الدولة .ولكنه، بعد خدمة ثلاث سنوات ونصف في الجيش الاسرائيلي ، اصيب بخيبة أمل كبيرة من الاستفزازات التي تعرض لها مواطنون عرب دروز في كريات شمونة . ولانه لا يريد أن يستمر في الخدمة في جيش يحتل أراضي الغير . وانا كذلك أرفض الخدمة في هذا الجيش . لاني أرفض أن أكون أداة للعدوان واحتلال الاراضي العربية .

وانا ، ككثيرين غيري ، اطالب بان تكون الخدمة في جيش الدفاع الاسرائيلي بالنسبة للدروز اختيارية لا اجبارية .

راضي صالح عطاالله
يركا

لكم دينكم ولي دين

حضرة محرر الاتحاد المحترم .

قبل أكثر من شهر اتصل أحد رجال الشين بيت بعمي وطلب اليه أن ينظم اجتماعا له معي في بيته ، فرفض . فطلب ان يجتمع بي في مكان ما في عكا أو نهاريا فرفضت .

وفي ٢٥ — ٤ بينما كنت في البيت دخل رجل لا أعرفه . سألته من يكون فقال أنه رجل شين بيت مسؤول . ولان تقاليد الضيافة العربية تفرض على المرء استقبال الطارق أيا كان جلست اليه . سألني عن الخدمة في الجيش فقلت له أني أرفض الخدمة في الجيش ، ليس لعدم الاخلاص للدولة ، وانما لاني أرفض الخدمة في جيش يحتل أراضي الشعوب العربية بهدف التوسع لا المحافظة على الامن .

بالطبع حاول بالحجج السخيفة المعروفة تبرير الاحتلال واظهار حق اسرائيل التاريخي بالضفة الغربية المحتلة . ولم ينته التهجم على الاتحاد السوفييتي وفيتنام والعراق الذين ، على حد زعمه ، يحتلون أراضي الغير ويذبحون الشعوب .

ولا حاجة للقول انها حجج تافهة لا تقنع أحدا . وهي أشبه باسطوانات ببغاوية ممجوجة بعيدة عن المنطق . فهؤلاء السادة يعتمدون ، بالاساس ، على وسائل أبعد ما تكون عن مقارعة الحجة بالحجة .

ولما أظهرت له عدم جدوى النقاش قال أنه يريد أن يجتمع بي مرة اخرى . لانه يريد اما اقناعي بترك الشيوعية أو أن اقنعه بأن يصبح شيوعيا !!

ولكني لست غبيا لاضيع وقتي في محاولات عقيمة .

صالح ثابت — يركا

مجلس طمرة المحلي يؤكد معارضته الشديدة لاقامة محاجر « نيشر » على أراضي القرية

طمرة — لمراسلنا الخاص — عقد مجلس طمرة المحلي اجتماعا طارئا في السادس من ايار الجاري للبحث في قرار حاكم لواء الشمال بنقل محاجر شركة « نيشر » للاسمنت وكساراتها من موقعها الحالي قرب حيفا الى منطقة « العريض » الواقعة بين طمرة وكابول .

وقرر المجلس ، بالاجماع ، رفض هذا القرار ومعارضته بشدة لما سيلحقه من أضرار صحية وبيئية بأهالي القريتين . وقرر المجلس ، كذلك ، اصدار بيان الى جميع الصحف وارسال نسخ عن القرار الى جميع كتل الكنيست لشرح الموضوع واطلاعها على خطورة قرار حاكم اللواء المذكور ومطالبتها بتأييد موقف المجلس من القضية .

كما قرر توكيل محام للدفاع عن حق المجلس والقرية في معارضة اقامة مثل هذه المحاجر . وسبق ان اتخذ المجلس قرارا ضد المقاول غروسمان الذي يقوم بتفجير الالغام في منطقة « العريض » وتكسير الصخور . وقد تصدعت نتيجة لهذه الالغام بيوت كثيرة مجاورة .

وكانت الكتلة الشيوعية في مجلس طمرة المحلي قد بعثت برسالة مستعجلة الى رئيس المجلس تطلب فيها بحث الموضوع واتخاذ القرارات الكفيلة بمنع اقامة هذه المحاجر . وجاء في رسالة الكتلة الشيوعية ان اقامة المحاجر المذكورة ستسبب تلويث الجو بالغبار والاوساخ وتحدث ضجيجا وازعاجا لا يطاق للاهالي . كما ستضيق مساحة الارض الصالحة للمراعي . هذا بالاضافة الى الاراضي الواسعة التابعة لاهالي طمرة والتي ستسلب بحجة تعبيد شارع خاص لنقل الحجارة من هذه المحاجر . وأكدت الرسالة حقيقة ان منطقة « العريض » مسجلة في سجلات العهد التركي على اسم قرية طمرة .

التلفون العمومي الوحيد في عرعرة معطل

عرعرة — مر أكثر من خمسة شهور والهاتف العمومي الوحيد في عرعرة معطل وغير صالح للاستعمال . أما المجلس المحلي ودائرة البريد فيغطان في النوم ولا يحركان ساكنا لاصلاحه .

هذا ويطالب الاهلون باصلاحه حالا وبنقله من مكانه الحالي ووضعه في مكان عمومي يستطيع جميع الاهالي الاستفادة منه .

الحكم بالسجن على شابين من القدس العربية

القدس — لمراسلنا الخاص — أصدرت محكمة اللد العسكرية ، في الاسبوع الماضي ، حكما بالسجن الفعلي ٨ سنوات على حاتم علي غنام الغرابية وبالسجن الفعلي ، أيضا ، ٣ سنوات على كاظم عبد أبو لافي . وكلاهما من القدس العربية المحتلة . وقد أدانتهما المحكمة بتهمة العضوية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

هذا وتقدم محاميهما ، وليد الفاهوم ، تقارير طبية تشهد بأن كلا من حاتم وكاظم مريضان . فحاتم مريض بالقلب . وكاظم سبق وتقطعت يده حين هدمت قذيفة بيت والديه في حرب ١٩٦٧ . ولكن الحاكم العسكري رفض اخذ هذه التقارير بعين الاعتبار وأصدر حكمه القاسي المذكور .

اضراب المعلمين الثانويين في كفرياسيف احتجاجا على تأخير صرف الرواتب

كفرياسيف — اعلن معلمو مدرسة يني الثانوية الاضراب الانذاري ، يوم الاثنين الماضي ، احتجاجا على تأخير صرف رواتبهم . ثم واصلوا الاضراب في اليوم التالي بعد ان لم يستجب المجلس المحلي لطلبهم .

وحين هدد المعلمون بمواصلة الاضراب اضطرت ادارة المجلس الى دفع « شكات » لهم تصرف في اليوم التالي .

ومن الجدير بالذكر ان ادارة المجلس تعتمد ، في صرف الرواتب للمعلمين ، على الدفعة الشهرية التي تصلها من وزارة المعارف على حساب مساهمتها في رسوم التعليم عن الطلاب . وفي كل شهر تقريبا تنشأ مشكلة بسبب تأخير الوزارة هذه الدفعة الى اواسط الشهر .

هذا وابرق رئيس لجنة أولياء امور الطلاب الى وزير المعارف ، يوم ٥/١٢ الجاري ، مطالبا بتأمين دفع رواتب المعلمين فورا . كذلك بعثت لجنة طلاب المدرسة رسالة مماثلة الى الوزير .

في سجون الاحتلال
نتف من أخبار السجناء

القدس — زار المحامي وليد الفاهوم سجن الرملة في الرابع من أيار الجاري وقابل كلا من حاتم غرابية وابراهيم الكموك صلايجة وسمير شفيق درويش وغازي السعدي وعبد المالك دهامشة والشيخ محمد محمود ابو طير وعلي شقيرات .

وقد اقتيد كل من حاتم غرابية وابراهيم الكموك من مستشفى السجن حيث تجرى الى الاول فحوصات جسمانية بحسب أمر المحكمة التي ستستأنف في ١١ الجاري باللد . وأما ابراهيم فهو مصاب بعقله بعد اجراء التحقيق له وعلى أثر صدمة اعتقاله . وعلى ما يظهر فهو لا يعالج الا بواسطة الابر المهدئة . وقد حاول المحامي استعادة ذاكرته عما جرى له أثناء التحقيق عبثا . هذا وعلمنا أن المحامية لانغر اتصلت بالصليب الاحمر بالنسبة لابراهيم .

ومن الجدير بالذكر أن الشيخ ابو طير وعلي شقيرات ينتظران محكمة الاستئناف العسكرية وان المحامي المعتقل عبد المالك دهامشة لا زال مضربا وان ما نشر عنه وكأنه توقف عن الاضراب غير صحيح . فقد دخل اضرابه حتى يوم الزيارة يومه العشرين . والمحامي مضرب مع ثلاثة آخرين من زملائه احتجاجا على عدم معاملتهم كسجناء سياسيين بحسب الاعراف والقوانين الدولية .والمضربون هم المحامي المذكور وداوود تركي وغسان اشبارية وابراهيم غنايم ... وأما غسان فهو في المستشفى من جراء التهابات في حلقه .. ويعالج المضربون بواسطة جرعات الحليب القسرية .

كما ويذكر أنه حين اقتيد سمير درويش الى المحامي كان مكبل اليدين . وهو ما زال معزولا عن باقي السجناء منذ ١٤ شهرا تقريبا أي منذ ٢ — ٣ — ٧٤ وهو يوم محاولة هربه من السجن مع حمزه يونس (من عارة) ومحمد خليل القاسم (الطيبة) الموجودين الان بلبنان .

ولسمير مشاكل مع الادارة التي تحاول كل يوم الاقتصاص منه بشتى الالوان . ومنها حرمانه من الكتب الدراسية ، سلوته الاخيرة .

هذا وسوف يتوجه الفاهوم بهذا الخصوص الى الجهات المختصة والمنظمات الانسانية اذا ما استمرت عملية القتل النفساني هذه بالنسبة لسمير شفيق درويش .

بارليف : تهويد الجليل من الكلام الى التنفيذ !

صرح وزير التجارة والصناعة بارليف ، في مؤتمر صحفي في معلوت ، بشمال الجليل ، ان مسألة تهويد الجليل ليست مجرد شعار بل دخلت حيز العمل . وتحدث الوزير عن مشروع اقامة منطقة صناعية بين معلوت وكرميئيل على مساحة ٢٠٠٠ دونم أرض . وقال ان الحكومة قررت في السنتين القادمتين انفاق ٢٠٠ مليون ليرة على مشاريع التطوير لتنفيذ عملية التهويد .

المجموعة الاشتراكية عامل حاسم بقية

لبنان من قبضة مبدأ ايزنهاور الذي ارادت الامبريالية الامريكية من ورائه اعادة السيطرة الاحتكارية على العالم العربي المشرقي بعد هزيمة بريطانيا وفرنسا في عدوان السويس الثلاثي ونشوء ما يسمى «بالفراغ» — الامبريالي .

وبرزت أهمية التحالف خلال هذه الفترة العصيبة في ثلاث لحظات تاريخية مقررة : ابان العدوان الثلاثي على مصر في اكتوبر (تشرين الاول)١٩٥٦. وفي نهاية عام ١٩٥٧ حين حاولت الامبريالية الامريكية ، اعتمادا على مبدأ ايزنهاور وبالتعاون مع الرجعية في العراق وتركيا ، خنق النظام الوطني في سوريا بحجة انها أصبحت قاعدة للشيوعية العالمية وتهدد جيرانها .. وفي أعقاب ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ العراقية ، حين انزلت الولايات المتحدة فرق الصدام البحرية على شواطئ لبنان وهبط المظليون البريطانيون في الاردن لحماية النظامين في القطرين وللتدخل في العراق واجهاض ثورته .

ففي هذه اللحظات الثلاث تحرك الاتحاد السوفييتي ، تساندهالمجموعة الاشتراكية وقوى التحرر العالمية ، واتخذ اجراءات سياسية وعملية لمساعدة الشعوب العربية المكافحة من أجل تحررها . فاسهم بذلك اسهاما حاسما في انتصارها .

ولا تزال الشعوب العربية تذكر انذار الاتحاد السوفييتي القاطع الذي جمد العدوان البريطاني — الفرنسي على مصر واضطر الدولتين الامبرياليتين اللتين سيطرتا على المنطقة سيطرة تامة حتى الحرب العالمية الثانية الى التراجع والانسحاب من مواقعهما الباقية .. وتذكر تحذيره للامبرياليين الذي انقذ سوريا من الاختناق ... وموقفه الحازم الذي صان ثورة الشعب العراقي وساعد بعد فترة قصيرة على انسحاب المحتلين من لبنان والاردن .

واتسمت هذه الفترة عالميا بتوطيد النظام الاشتراكي العالمي .. وبتقويض النظام الامبريالي الكولونيالي ..

وهكذا ما ان جاءت دورة الجمعية العامة للامم المتحدة في عام ١٩٦٠ حتى نجح الاتحاد السوفييتي ، بتأييد الدول الاشتراكية ودول آسيا وافريقيا المتحررة ، من استصدار قرار تاريخي أعلنت فيه الامم المتحدة حق المستعمرات في الاستقلال ودعت الى تطبيق ذلك .. وبعد عقد من الزمن ، في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٧٠ ، اتخذت دورة الامم المتحدة قرارا يدعو الى اتخاذ خطوات عملية لتنفيذ ذلك القرار .

واتضح ان الكفاح القومي لا ينتهي بالاستقلال السياسي خصوصا بعد ان ابتدعت الامبريالية ، في سبيل توطيد مواقعها في المستعمرات القديمة او الدول القومية الفتية ، أسلوب الكولونيالية الجديدة والذي يقوم على التسرب الاقتصادي الى الدول المتحررة ونسف استقلالها بهذا الطريق .

ومن هنا كانت أهمية التعاون الاقتصادي والتقني والثقافي بين الدول العربية المتحررة ، مصر وسوريا والعراق في أواخر سنوات الخمسين ، وبين الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية . وكان الاتفاق السوفييتي — المصري على بناء السد العالي مثلا رائعا وعميقا البعد على العلاقات المتكافئة والمثمرة التي دشنتها الدولة السوفييتية منذ قيامها وبدء علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع مختلف الدول وخصوصا مع الاقطار النامية .

ونأخذ هذا المثل لان الاتفاق غير المشروط على بناء السد بين الاتحاد السوفييتي ومصر جاء في أعقاب اتفاق تم بين مصر وكل من الولايات المتحدة وبريطانيا والغته الدولتان في منتصف عام ١٩٥٦ لان الحكومة المصرية رفضت الخنوع لاملائهما ومطالبتهما مصر بوقف اتفاقاتها مع الاتحاد السوفييتي .

وهكذا جسم بناء السد العالي ، الذي كان أبرز مثل على التعاون السوفييتي العربي وسبقته اتفاقات واعقبته أخرى ، مرحلة أعلى من الكفاح القومي العربي ومن التحالف بين المجموعة الاشتراكية والشعوب المتحررة ، الذي يقود الى التصنيع بوتائر سريعة وأساسية .

ولخص هذه الخبرة الاجتماع التاريخي الذي عقدته وفود ٨١ حزبا شيوعيا وعماليا في موسكو في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٠ اذ قرر :

« ان الاقطار الاشتراكية هي الصديقة المخلصة والامينة للشعوب التي تناضل في سبيل تحررها ، أو التي تحررت من النير والاضطهاد الامبريالي ، وتنبذ مبدئيا كل تدخل في شؤون الدول الوطنية الفتية وتعتبر من واجبها الاممي الاسهام في نضال الشعوب من أجل تعزيز الاستقلال القومي . وهي (الدول الاشتراكية ا.ت) تمنح هذه الاقطار (التي تحررت ا.ت) عونا وتأييدا واسعين جدا في سيرها نحو التقدم وانشاء صناعة قومية وتطوير اقتصادها وتوطيده واعداد ملاكاتها الخاصة . وهي تتعاون معها في النضال من أجل السلم في العالم بأسره وضد العدوان الامبريالي » !

: الحلقة الثالثة والاخيرة : المجموعة الاشتراكية واثرها الحاسم في العملية الثورية في العالم العربي ! .

(١) تم الاتفاق عن تأسيس هيئة الامم على منح الدول الكبرى الخمس، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين ، حق النقض في مجلس الامن ، باعتبارها الدول المسؤولة عن صيانة السلام جوهريا ، وباعتبار المجلس اداة الامم المتحدة لحراسة الامن والسلام .. وحق النقض يعني عمليا ضرورة اجماع الدول الكبرى عند اتخاذ القرارات التي تتعلق بأمن الشعوب وسلامها .

(٢) في تلك الفترة وبعد استقلال سوريا ولبنان وجلاء القوات الاجنبية منهما ، عادت بريطانيا الى محاولتها تنفيذ مشروع سوريا الكبرى أو توحيد الاردن وسوريا ولبنان ، بالتعاون مع العائلة الهاشمية ، وتحت تاجها،وذلك لتأمين مصالحها وضمان نفوذها في الشرق الاوسط . وقد بقي هذا المشروع والمشروع الموازي له : الهلال الخصيب ، أو توحيد العراق وسوريا، على جدول أعمال الامبريالية البريطانية والعائلة الهاشمية ردحا من الزمن حتى الغته التطورات وانجازات حركة التحرر القومي العربية .

(٣) وهذا ما أرادته فرنسا بالضبط على اعتبار ان حكومة عبد الناصر في مصر ساندت الثورة الجزائرية سياسيا وماديا .

الرياضة

المقر الجديد لاتحاد الملاكمة الدولي في موسكو

نقل مركز رياسة اتحاد الملاكمة الدولي الى موسكو بعد فوز ممثل الاتحاد السوفييتي في الاتحاد بانتخابات الرياسة . وعقدت رياسة الاتحاد جلستها الاولى في موسكو ، في نهاية الاسبوع الماضي ، حيث قررت اقامة بطولة الملاكمة لدورة البحر الابيض المتوسط في الجزائر وتعيين رئيس الاتحاد المصري للملاكمة اللواء زكي علاج مشرفا عاما عليها .

فوز « الكفوف الذهبية » العكي في الملاكمة

فاز فريق الكفوف الذهبية العكي بالملاكمة على فريق الكفوف الذهبية في « تسور شلوم » بنسبة النقاط ١٢ — ٧ . واعترف المراقبون بالمستوى الفني الرفيع الذي ميز المباراة ، ولا سيما الملاكم العكي وليم شحادة الذي فاز بالضربة الفنية القاضية في الجولة الثالثة على خصمه بنيامين شفيلي ، في الوزن الخفيف المتوسط . وكذلك المباراة التي تعادل بها الملاكم العكي مراد خالدي مع موريس شفيلي في الوزن الخفيف .

في الدورة النهائية لدوري الدرجة الثانية فرقنا العربية تحرز ٧ نقاط

حيفا — مكتب الاتحاد — حصلت فرقنا العربية في الدرجة الثانية ، هذا السبت ، على ٧ نقاط جمعت في ثلاثة انتصارات وتعادل واحد . وبذلك تضمن فرقنا العربية لنفسها ليس البقاء ضمن فرق الدرجة الثانية فحسب بل وفي مراكز « محترمة » ، تدل على انها فرضت نفسها واثبتت جدارتها في المستوى الرياضي الذي يؤهلها لمستوى أرفع من الدرجة الثانية . (انظر الى قوائم الدوري) . وفيما يلي نقدم وصفا للمباريات التي وافتنا بها مراسلونا في المناطق .

أخاء أبناء الناصرة

الناصرة — من « نصراوي » — كان لقاء اخاء ابناء الناصرة ، هذا السبت ، مع فريق القمة — المرتبة الثالثة — بيتار نهاريا ، على ملعب الناصرة .

منذ بداية المباراة سيطر لاعبو الاخاء سيطرة تامة على المباراة ، افتتحوها سريعة ، حماسية وقوية .. لكن سوء التسديد من جانب خط الهجوم انهى الشوط الاول بالتعادل السلبي — اي بدون اهداف — .

وفي الشوط الثاني نزل فريق الاخاء بهمة أكبر وبعزم أقوى لاحراز النصر .. ولكن الوقت طال وعيون المتفرجين باتت تتساءل .. الى متى ؟

اللاعب عزمي نصار

حتى جاءت الدقيقة الخامسة قبل انتهاء المباراة .. وهنا رفع اللاعب صلاح عموري كرة جميلة الى عزمي نصار ، ذلك اللاعب الدينامي ، الذي حولها الى زاوية المرمى اليمنى صاروخية محققا آخر وأطيب نصر لفريقه .

وهكذا انتهت المباراة بفوز اخاء الناصرة بهدف واحد للاشيء ، كان بالامكان احراز غيره لولا تضييع الفرص .. ولكن لاعبو الاخاء بذلك أضافوا الى المباراة الشيقة نكهة احراز الاهداف ... على كل حال هنيئا على الفوز الاخير وتأمل ان يبقى طعمه حتى افتتاح الدوري القادم لتفتتح بفوز مثله .

شباب الطيبة

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — تعادل ابناء الطيبة على أرض ملعبهم في آخر مباراة في الدوري مع فريق بيتار « دوب » نتانيا بالنتيجة (١ — ١) . ان هذه النتيجة جاءت مخالفة لاحداث وتوازن القوى في الملعب ، حيث سيطر ابناء الطيبة وهاجموا مرمى نتانيا طوال الوقت .

ولكن خط الهجوم لم يستطع ان يسجل غير هدف واحد على الرغم من الفرص العديدة ... خاصة في الدقائق ٧ ، ١٤ ، ٦٠ حيث انفرد بديع بدران بحامي المرمى وضيع كل هذه الفرص .

وجاء هدف الطيبة الوحيد من قدمي لاعب خط الدفاع جميل عوض الذي تقدم لمساعدة الهجوم في الدقيقة ٣٠ من المباراة .

أما هدف التعادل فاحرز لصالح نتانيا في الدقيقة ٦٥ .. وكان هدف ذاتي سجله محمد بدران .

وهكذا احتل فريق الطيبة المرتبة العاشرة فقط نتيجة لهذه المباراة .

شباب كفر قاسم

كفر قاسم — من عبد القادر ظاهر — على ملعبه وبين جمهوره ، انهى فريق كفر قاسم مباريات الدوري بفوز لامع على فريق « عليا » كفار سابا بالنتيجة (٣ — صفر) . فقد سيطر لاعبو كفر قاسم على أرض الملعب وقدموا عرضا جميلا ومثمرا بالاهداف .. خاصة في الشوط الثاني حيث سجلت ثلاثة اهداف الفوز . بدأها اللاعب محمود سعيد في الدقيقة ٥١ وتلاه علي عبد الغافر في الدقيقة ٦٢ واختتمها عيسى بدير في الدقيقة ٧٩ .

وبهذا النصر عزز لاعبو كفر قاسم مرتبة الفريق المتقدمة في لائحة الدوري — المرتبة ٧ — .

شباب كفر قرع

على ملعب كفر قرع حقق أبناء كفر قرع نصرا هاما بالنتيجة (٤ — صفر) على فريق باقة الغربية ، سجلها عبود عبد الحليم وعزمي يحيى (هدفين) وابراهيم عسلي .

شباب مجد الكروم

مجد الكروم — من احمد خلايلة — على ملعب شعب التقى فريق هبوعيل مجد الكروم مع فريق قريات حاييم في لقاء مصيري بالنسبة للفريق الضيف . ابتدأ اللعب سجالا من الطرفين وبروح رياضية عالية وسط هتافات الجماهير التي احتشدت لتودع فريقها بمناسبة انتهاء الدوري الحالي .

وسرعان ما رجحت كفة فريق مجد الكروم حيث بدأ لاعبوه بهجمات سريعة منتقة ومتواصلة على مرمى الخصم . في الدقيقة ال ١٥ تمريرة بين احمد خلايلة ، علي مناع ويوسف أبو عطا ليختتم الاخير سلسلة أهدافه لهذا الدوري ومسجلا الهدف الوحيد في هذه المباراة .

وفي الشوط الثاني حصل تغيير في تركيب مجد الكروم بعد ان حل اللاعب الناشيء حسين خلايلة مكان محمود طوالبه ، مما زاد حماس مجد الكروم .

وقد حاول الفريق الضيف تغيير نتيجة المباراة لصالحه الا ان كل هجماته قد تحطمت أمام دفاع مجد الكروم المتراص وحامي المرمى اليقظ .

وانتهت هذه المباراة بفوز مجد الكروم باصابة واحدة مقابل لا شيء . ولقد امتاز جميع اعضاء الفريق .

وقد ادت هذه المباراة الى هبوط فريق قريات حاييم الى فرق الدرجة الثالثة ، ودفعت بفريق مجد الكروم الى مكان لائق في الدوري لفرق الدرجة الثانية ، رغم الصعوبات التي واجهها الفريق ، خاصة وانه قد لعب طيلة الدوري خارج مجد الكروم .

بطل العالم ، محمد علي كلاي ، يحتفظ بلقبه

بعد انهيار الملاكم العالمي « رون لايل » اثر ٣٥ ضربة متتالية

للمرة الرابعة عشرة يحافظ محمد علي كلاي على لقبه كبطل العالم في الوزن الثقيل في الملاكمة ، وهذه المرة أمام الملاكم العالمي رون لايل في المباراة التي جرت بينهما ، فجر السبت الماضي ، في لاس فيغاس الامريكية ، وفاز فيها كلاي بالضربة الفنية القاضية في الجولة الحادية عشرة ، بعد ان سدد ٣٥ ضربة متتالية الى وجه لايل الذي فقد توازنه فانهار .

وطلب كلاي الى الحكم ان يوقف المباراة بعد الضربة ٢٤ ، الا انه رفض بحجة عدم استسلام لايل ..

فسدد كلاي ضربة قوية أخرى الى منافسه هرع اثرها الحكم الى احتضان لايل واعلان وقف المباراة .. فما كان من كلاي ساعتها الا ان يصرخ للجمهور الغفير الذي حضر المباراة — ٧ آلاف متفرج — : « أنا بطل الابطال .. انا عظيم .. بل انا الاعظم » ..

وأعلن كلاي اثر انتهاء المباراة للصحفيين ان رون لايل ملاكم عالمي .. « وهو بالتأكيد يفوق فورمان قوة وفنا في الملاكمة .. فليس المهم ان يلتقي الملاكم بخمسة ملاكمين هواة — كما فعل فورمان — ليثبت قوته وقدرته وامكانياته .. بل يجب ان يلتقي بملاكم مثلي .. وقد التقيت مرة مع فورمان ورأيتم النتيجة بانفسكم .. وها انا مستعد للقائه ثانية » ..

وسبق لكلاي ان تنبأ قبل المباراة انه سيهزم لايل في الجولة الثامنة .. وحاول فعلا جهده ان يضرب ضربة قاضية في هذه الجولة .. الا انه على الرغم من فوزه بالجولة الثامنة بالنقاط .. فلم يتمكن من ضربه ضربة قاضية .

هذا وسيلتقي كلاي ، في ٣٠ حزيران القادم ، مع منافس آخر له ، هو البريطاني جو باغنر في مباراة دفاع عن لقبه كبطل العالم في الملاكمة أيضا . واذا كسب هذه المباراة فسيعد نفسه للقاء متحدييه جورج فورمان وجو فريزر ، خلال العام الحالي ..

ويذكر ان كلاي ، بمبارياته المتتالية تلك ، يكون سجل الرقم القياسي بين الملاكمين الذين فازوا ببطولة العالم ، عدد المباريات والفترة الزمنية بينها و[illegible] الانتصارات التي حققها ، ان كان احرزها بالنقاط أم بالضربة الفنية القاضية .

جو باغنر

طالب عربي يفوز بمداليتين من الدرجة الاولى

رموت هنيجب — في نطاق المباريات التي اجراها المجلس المنطقي لرموت هنيجب في جميع انواع الرياضة لدور المعلمين والمدارس الثانوية التابعة للمجلس ، فاز الطالب العربي عمر مصاروه — من عرعره — والذي يدرس سنة ثانية في دار المعلمين « سديه بوكر » بمداليتين من الدرجة الاولى في المواصلات والقفز العريض .

ومن الجدير بالذكر أن عمر هو الطالب العربي الوحيد الذي اشترك بهذه المباريات .

فوز شباب عرابه على الاخوة حيفا

عرابة — من شكري خطيب — فاز فريق شباب عرابة بهدفين مقابل هدف واحد على فريق الاخوة حيفا ، في المباراة التي جرت بينهما على ملعب عرابة ضمن مباريات دوري الدرجة الثالثة .

أحرز هدفي عرابة الرفيق أحمد خريوش (الذي خرج لتوه من السجن بعد اعتقاله دون تهمة في الاسبوع الماضي ..) والرفيق حسين حاج .

أما هدف حيفا فاحرزه اللاعب رياض .

برطعة وعرعرة في مباراة ودية

عرعرة — من عمر غزاوي — فاز فريق شباب برطعة على فريق شباب عرعرة بثلاثة اهداف لهدفين ، في مباراة ودية جرت بين الفريقين على ملعب كفر قرع ، سادها جو هادئ وروح رياضية عالية .

على شرف مؤتمر منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

❋ مهرجان رياضي في الشطرنج والبنج بونج ❋

الناصرة — من فارس علي — اقيم المهرجان الرياضي للبنج بونج والشطرنج ، يوم السبت الماضي ، على شرف المؤتمر الثاني عشر لمنطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية في نادي الشبيبة في دير حنا ، واشترك فيه لاعبون من ستة فروع شبيبة من المنطقة .

في مباريات الشطرنج درج المتسابقون حسب نتائج مبارياتهم فكانت على النحو التالي :

المرتبة الاولى — تيسير خطيب — طمرة

المرتبة الثانية — صالح ياسين — عرابة

المرتبة الثالثة — هشام نصار — الناصرة

المرتبة الرابعة — حاني نصر الله من شفا عمرو وزياد مر من دير حنا وفرح سرحان من يافة الناصرة .

وفي مباريات البنج بونج اشتركت خمس فرق ، وأسفرت عن فوز فريق يافة الناصرة للشبيبة الشيوعية بالمرتبة الاولى .. وفريق الناصرة بالمرتبة الثانية وشفاعمرو بالمرتبة الثالثة .

وكانت نتائج المباريات كالتالي :

١ — شفا عمرو — عرابة (٦ — ٣)

٢ — الناصرة — دير حنا (٥ — صفر)

٣ — يافة الناصرة — شفا عمرو (٥ — ٤)

٤ — يافة الناصرة — الناصرة (٥ — ٤)

❋ ❋ ❋

وفي نطاق دوري الشبيبة الشيوعية لمنطقة الناصرة لكرة القدم فاز فريق اكسال على فريق دير حنا المضيف بسبعة أهداف مقابل لا شيء .. سجلها عزات شيخ (٣ أهداف) وخالد شلبي ومصطفى عبد الهادي وعبد الرؤوف دراوشة وعبد الحليم دراوشة كل منهم هدف واحد .

كما وفاز فريق يافة الناصرة على طرعان بثلاثة أهداف مقابل هدفين ، سجلها لصالح يافة زياد سرحان وانور علي صالح ومحمود علي صالح وطرعان أسعد سمعان .

أما المباراة بين الناصرة والمشهد فلم تجر لتغيب فريق المشهد ، وبذلك يكون فاز فريق الناصرة اداريا بهدفين للاشيء .

وبذلك تكون قائمة دوري منطقة الشبيبة الشيوعية في كرة القدم على النحو التالي :

فرع الشبيبة	نسبة الاهداف	النقاط
١ — عرابة	٢٩—١٣	١٣
٢ — اكسال	٢٢—١٢	١١
٣ — يافة الناصرة	١٩—١٩	١٠
٤ — دير حنا	١٣—٢٠	٩
٥ — الناصرة	١٧—١٦	٨
٦ — المشهد	١٢—١٤	٤
٧ — طرعان	١٧—٢٤	١

« دينمو كييف » السوفييتي بطل أندية أوروبا

فاز فريق « دينمو كييف » ، بطل الاتحاد السوفييتي في كرة القدم ، ببطولة أندية أوروبا ، بعد فوزه أمس الاول على فريق « فرانسوارش » الهنغاري بثلاثة أهداف مقابل لا شيء . وبذلك يكون الفريق السوفييتي قد فاز بكأس كؤوس أوروبا ، لان الفرق التي اشتركت في هذه المباريات فازت كلها بكأس البطولة في بلادها بكرة القدم .

قوائم الدوري

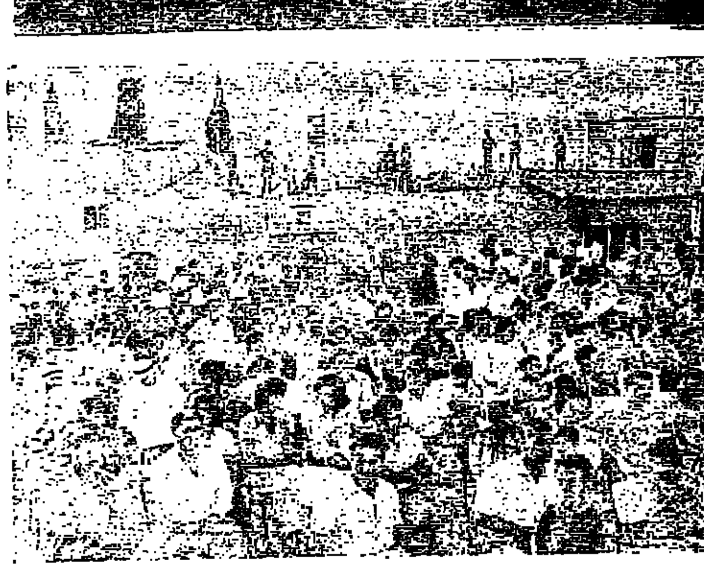
الدرجة الممتازة		٩ — بيتار طبريا	٢٥
١ — هبوعيل بئر السبع	٤٠	١٠ — بيتار قريات شمونة	٢٥
٢ — مكابي نتانيا	٣٧	١١ — قريات طبعون	٢٤
٣ — هبوعيل حيفا	٣٥	١٢ — مكابي طبريا	٢٤
٤ — مكابي تل أبيب	٣٥	١٣ — هبوعيل حتصور	٢٢
٥ — هبوعيل القدس	٣٣	١٤ — كفار روبين	٢١
٦ — شمشون تل ابيب	٣١	١٥ — قريات حاييم	١٩
٧ — هبوعيل الخضيرة	٣١	١٦ — مكابي حتصور	١٧
٨ — هبوعيل تل أبيب	٢٩	**شمال ب**	
٩ — هبوعيل بيتح تكفا	٢٩	١ — محنى يهودا	٥١
١٠ — هبوعيل كفار سابا	٢٩	٢ — جبعات حاييم	٤١
١١ — بني يهودا	٢٨	٣ — هبوعيل رعنانا	٣٧
١٢ — بيتار تل آبيب	٢٨	٤ — مكابي زخرون يعقوب	٣٣
١٣ — مكابي يافا	٢٨	٥ — قريات يام	٣٠
١٤ — هكواح رمات غان	٢٨	٦ — هبوعيل بنياميتا	٣٠
١٥ — بيتار القدس	٢٦	٧ — جبعات أولغا	٢٩
١٦ — مكابي بيتح تكفا	١٣	٨ — بيتار « دوب »	٢٨
الدرجة الاولى — جنوب		٩ — مكابي بياليك	٢٧
١ — مكابي عميدار	٤٣	١٠ — شباب الطيبة	٢٧
٢ — هبوعيل يهود	٤٢	١١ — جبيع هكرمل	٢٧
٣ — رشون لتسيون	٤١	١٢ — هبوعيل العفولة	٢٦
٤ — هبوعيل بات يام	٣٩	١٣ — مكابي هشرون	٢٥
٥ — ديمونة	٣٢	١٤ — بيت اليعزر	٢٥
٦ — بئر يعقوب	٣٢	١٥ — مكابي برديس حنا	٢٢
٧ — شعرايم	٣٠	١٦ — بيتار بنيامينا	١٥
٨ — بيتار الرملة	٢٨	**جنوب أ**	
٩ — بيت شيمش	٢٨	١ — مكابي هشكما	٤٧
١٠ — مرمورق	٢٨	٢ — أور يهودا	٤٤
١١ — اشدود	٢٧	٣ — « عليا » كفار سابا	٤٠
١٢ — هبوعيل اللد	٢٧	٤ — قريات أونو	٣٧
١٣ — هبوعيل حولون	٢٦	٥ — كفار شليم	٣٤
١٤ — هبوعيل الرملة	٢٥	٦ — راس العين	٣٢
١٥ — نص تسيونة	٢٢	٧ — شباب كفر قاسم	٣١
١٦ — بيتار يافا	٨	٨ — بيتار هرتسليا	٢٧
الدرجة الثانية — شمال أ		٩ — بيتار رمات غان	٢٧
١ — تل حنان	٥٠	١٠ — جبعاتايم	٢٦
٢ — الناصرة « عيليت »	٤٧	١١ — بيتار بات يام	٢٤
٣ — بيتار نهاريا	٣٩	١٢ — بيتار حولون	٢٤
٤ — افيكيم	٣٨	١٣ — بيتار اللد	٢٤
٥ — المجيدل	٣٥	١٤ — مكابي يهود	٢٢
٦ — بيسان	٣٣	١٥ — هبوعيل الشمال	٢٢
٧ — اخاء ابناء الناصرة	٣٦	١٦ — مكابي حولون	١٦
٨ — شباب مجد الكروم	٣٦		

بانتهاء مباريات السبت الماضي لفرق الدرجة الممتازة والاولى والثانية ، ينتهي دوري الموسم الرياضي لهذا العام وقد بات واضحا من سيرتفع الى درجة أعلى من الفرق ومن سيهبط الى درجة أقل . ففي الدرجة الممتازة يفوز فريق هبوعيل بئر السبع بكأس « بطولة كرة القدم الاسرائيلي » .. ويهبط كل من فريقي بيتار القدس ومكابي بيتح تكفا الى فرق الدرجة الاولى .. بينما يرتفع من الدرجة الاولى اليها كل من مكابي حيفا ومكابي رمات عميدار .

ومن الدرجة الاولى يهبط الى مستوى فرق الدرجة الثانية كل من الفرق نص تسيونة وبيتار يافا وهبوعيل قريات شمونة وهبوعيل صفد . بينما يرتقي اليها من فرق الدرجة الثانية كل من الفرق هبوعيل تل — حنان ومحنى يهودا ومكابي هشكما وبيتار اشدود .

ومن الدرجة الثانية يهبط الى مستوى الدرجة الثالثة كل من الفرق هبوعيل الشمال (تل ابيب) ومكابي حولون وهبوعيل يروحام وقريات ميخائيل وقريات حاييم ومكابي حتصور وبيتار بنيامينا وبرديس حنا (الذي بقيت له مباراة واحدة ولكن لا أمل له بها حيث ان فارق نقاطه كبير — ٢٧ نقطة — فحتى لو تساوى بالنقاط مع سابقيه — فريقا بيت اليعزر ومكابي هشرون — فلن يساويهما بفارق الاهداف) .





احتفال أول أيار في الطيبة

مصر على مفترق طرق — بقية

قادرة على صد العدوان الامبريالي — الصهيوني ومتابعة طريق التطور اللارأسمالي المؤدي الى الاشتراكية ، أو تتعرض لردة رجعية خطيرة .

وتثبت التطورات الحديثة صحة هذا التحليل . لقد اعتقل مئات الشيوعيين اثر مظاهرة في القاهرة في أول كانون ثاني ١٩٧٥ ، قامت ، خلالها ، عناصر مشبوهة باعمال تخريبية وحرق باصات وسيارات خصوصية وحوانيت . وكان من الواضح ان هذه الاعتقالات هي عمل بوليسي يائس لوقف الحركة الدمقراطية المتصاعدة . وحتى محرر « أخبار اليوم » الرجعي اضطر للاعتراف ، لدى كتابته عن الاعتقالات في ٤—١—٧٥ بانعدام البينة عن أية علاقة بين الشيوعيين وأعمال التخريب .

ويستدل من اتساع نطاق الاعتقالات التي جرت في اليوم التالي للمظاهرة وشمولها اناسا في الاسكندرية على بعد ٢٠٠ كيلو متر من القاهرة ان الهجوم كان مدبرا من قبل . وان المظاهرة كانت ذريعة لاعتقال الشيوعيين الذين كان لهم نشاط خاص في قيادة الحركة الجماهيرية ضد مؤامرات الرجعية .

ولعله من المفيد أن نذكر حريق القاهرة في ٢٦—١—١٩٥٢ في ظروف مشابهة . لقد أعقب الحريق ، يومها ، اعتقالات جماعية شملت الشيوعيين والوطنيين بقصد انهاء الكفاح المسلح ضد الاحتلال البريطاني لمنطقة قناة السويس . وبعد ذلك بستة أشهر انتصرت ثورة تموز ، وثبت ان البوليس هو الذي دبر الحريق .

وجدير بالذكر ان هذه الاعتقالات جرت في فترة بدأت فيها العلاقات مع الاتحاد السوفييتي في التحسن ، وكان السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد بريجنيف على وشك ان يزور القاهرة . وهذا يتسير الى ان أهداف المؤامرة كان تخريب العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

وعلى كل حال فانه واضح تماما ان هذا العمل الرجعي اليائس لا يمكن ان يدمر او يوقف الحركة الجماهيرية . فهي أقوى من جميع الحدود . وهي كذلك خصوصا لان البلاد في غمرة معركة تحرير تقرر (وكذلك تقررها أيضا) الحركة الشعبية . وفي وجه الاستعدادات الاسرائيلية المحمومة لعدوان جديد لن يسمح الشعب لمؤامرة ضد كفاحه التحرري ان تنجح . وعلى العكس سيكون الشعب أشد شعورا منه في أي وقت مضى بضرورة ازاحة الخطر الرجعي ليتمكن من خوض معركة التحرير وتحرير أراضيه المحتلة . ان الصلة الوثيقة بين العدوان الاسرائيلي والامبريالية والرجعية الداخلية تجعلها معركة واحدة يخوضها الشعب .

حدث في البلاد

« زلزال .. أم فساد »

صرح يوسف الموغي ، رئيس بلدية حيفا ، لدى عودته من الولايات المتحدة ، حيث كان في زيارة لجمع التبرعات ، واستمرت ثمانية أيام : « ان السرقات في وزارة الدفاع وفي وحدات الجيش وغيرها تعتبر فسادا أخطر من الفساد الذي ساد في الحرب الاخيرة » .. ولكن أحد الحاضرين نبهه قائلا .. « الذي ساد الحرب الاخيرة ليس الفساد يا سيدي .. الا تذكر .. لقد كان زلزالا » .

شرطي مرور « متمكن » من قوانين السير

حينما دعا احد جيران ابرهام كلاين ان ينزل . الاخير : الى الشارع حيث ينتظره الشرطي . لم يفاجأ .. بل انه تأكد من وجود بطاقة الهوية في جيبه ونقود كافية لكي يدفع المخالفة التي سيدينه بها الشرطي . اذ أنه أوقف سيارته في مكان غير مسموح به .

ولكنه فوجيء حينما وصل الى الشرطي الذي بدلا من مخالفته قال له : انصحك بالا تترك أبواب سيارتك مفتوحة اذ يكثر في هذه المنطقة سارقو السيارات .

سرقة أراضي عرب الجليل .. !

صرح وزير التجارة والصناعة ، ورئيس اركان الجيش سابقا ، السيد بار ليف ، يوم الاربعاء الماضي ، ان تهويد الجليل ليس شعارا فقط بل انه سيدخل حيز التنفيذ خلال السنتين القادمتين . وقال الوزير ان المرحلة الاولى من مشروع تهويد الجليل ستتم باقامة منطقة صناعية كبيرة على أرض مساحتها ٢٠٠ دونم . وطبعا لن تهبط هذه الاراضي من السماء .. انها أراضي مصادرة من اصحابها عرب الجليل .

تقارير طبية كاذبة للتخلص من الخدمة في الجيش .. !

اعتقل طبيب من مستشفى بلنسون بتهمة اعطاء تقارير طبية كاذبة الى اشخاص ، ساعدتهم هذه التقارير على التخلص من الخدمة في « جيش الدفاع الاسرائيلي » . ولكن محامي دفاع المتهم رفض أقوال الادعاء التي تتهم موكله قائلا : « لا أساس من الصحة لمثل هذه الاتهامات » .. والمحكمة مستمرة ..

من هنا وهناك

مساواة

لكي تساوي المرأة الرجل في كل شيء .. حلقت مئات من النساء في كاليفورنيا رؤوسهن .. زلبطة .. أي « على القرعة » .. والحكاية من البداية أن جمعية اسمها « سينانون » تحتضن مدمني ومدمنات المخدرات وتدبر لهم عملا في مصنع كبير للاقلام ..

ومقابل هذه الرعاية تعاقب الرجل الذي يعود للانحراف بحلق رأسه .. ثم حدث ان واحدة من العاملات ارتكبت سرقة .. وعندما امتنع المصنع عن أن يوقع عليها العقوبة التي توقع على الرجال شعرت زميلاتها أنها تفرقة بينهن وبين الجنس الآخر ليس لها ما يبررها .. وقمن — قومة رجل واحد كما يقول المثل — باحضار الحلاق في الحال .. وفي ساعتين كان قد نسف كل الشعور الجميلة — وغير الجميلة — واصبح فناء المصنع وهن يتحركن فيه .. يشبه ساحة مخزن للبطاطس .

اقتراح مبتكر !

اقترح النائب جيمس كولينز (الجمهوري عن ولاية تكساس) طريقة مبتكرة لمكافحة « الليبرالية » في الحكومة الامريكية . فقد اقترح تقسيم تكساس الى خمس ولايات . شمال تكساس وجنوبها ووسطها وشرقها وغربها . وبدلا من حاكم يميني متطرف واحد : سوف يكون هناك خمس حكام وعشرة اعضاء من الرجعيين لمجلس الشيوخ بدلا من اثنين . ويقول كولينز انه استوحى الفكرة من قرار للكونجرس الامريكي الذي انضمت بموجبه « جمهورية تكساس » الى الولايات المتحدة في عام ١٨٤٥ . اذ يتحدث القرار عن امكان تقسيم « الجمهورية » الى خمس ولايات !

اليوم تنتخب قرية الرينة مجلسها المحلي الاول
الشيوعيون وكل الوطنيين يضعون وحدة الصف في المكان الاول!

الرينة — لمراسلنا الخاص — لا تصل هذه الصحيفة ، «الاتحاد» ، الى ايدي القراء الا ويكون العديد من أهالي الرينة الكرام قد وضعوا في صناديق الاقتراع الحرف الانتخابي الذي اختاروه في اول انتخابات تجري للمجلس المحلي في هذه القرية الصابرة ، اي بعد ٢٧ عاما على قيام الدولة . فاليوم ، الثلاثاء ، هو هذا اليوم الذي طال ما تمناه اهل الرينة .

وسيتألف اول مجلس محلي منتخب في الرينة من ٩ مقاعد تتنافس عليها ثماني قوائم تقف على راسها ، بحق التاريخ النضالي الطويل والملئ بالتضحيات ، قائمة جبهة الرينة الديموقراطية وحرفها « ج.د.. » .

وتتميز قائمة جبهة الرينة الديموقراطية بان ابناء الرينة الشيوعيين المناضلين البارزين ، طول اكثر من ٢٧ عاما ، يقفون في طليعتها جنبا الى جنب مع بقية القوى والعناصر الوطنية التقدمية المتنورة في جبهة واحدة ترفض الانقسامات العائلية والطائفية وتضع قضية تآخي الاهالي المظلومين ووحدة الصف في المكان الاول وقبل كل شيء آخر .

ولم تكتف جبهة الرينة الديموقراطية بماضيها الكفاحي الطويل بل خاضت هذه المعركة على اساس برنامج عمل محدد لتخليص القرية من سياسات الاهمال والاضطهاد والسير بها على طريق التقدم والتعمير وضمان المستقبل لها ولاهاليها مع تصعيد النضال ضد المؤامرات الجديدة التي تستهدف سلب الرينة من بقية اراضيها.

وينال اوسع التأييد ما اعلنته الجبهة ، في برنامجها ، من تعهد بأن تعمل ، في داخل المجلس المنتخب ، على تحقيق وحدة اعضاء المجلس « وحدة كفاحية في ائتلاف نضالي يضع نفسه في خدمتكم » !

ويدرك أهالي الرينة الواعون أن الجبهة تعبر عن أقدس أمانيهم وعن جبينهم الحقيقي الناصع وذلك حين وضعت في برنامجها ذلك المطلب السياسي الملتهب : « الوقوف مع القوى الديموقراطية في البلاد المطالبة بانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وتحقيق السلام العادل » .

ولذلك تتصف هذه المعركة المحلية بصفة جدية جدا — من حيث المطالب المحلية الهامة جدا ومن حيث معركة السلام العادل التي لا يستطيع اي انسان شريف التهرب منها ، خصوصا الان في هذه الايام المصيرية .

ومما لا شك فيه أن سلطات الاضطهاد القومي الحاكمة ، سلطات الاحتلال والتوسع والعدوان ، ستحاول ، كما حاولت في قرى اخرى ، أن تستغل تعدد القوائم لتشويه ارادة شعب الرينة وسمعته وللتظاهر بان القوائم الاخرى « تابعة للسلطة » وللادعاء بان شعب الرينة « يؤيد » الاحتلال الاسرائيلي ، الى آخر هذه الاعلانات ! ولكن أهل الرينة ليسوا اقل وعيا من اخوانهم في عرابة وغيرها . وسيحبطون تشويهات السلطة وسيعرف الرأي العام كله ارادتهم الحقيقية وسيدحرون جميع المؤامرات وذلك بتحقيق أوسع وحدة صف شريفة في يوم الانتخابات وبعده ودائما.

اضراب عام في ثانوية عبلين
احتجاجا على تشبث الادارة بالقرار التعسفي
واتساع التضامن مع المعلمين

عبلين — يتزايد القلق بين الاهالي على مصير المدرسة الثانوية ومستقبل الطلبة بعد أن رفضت ادارة المجلس المحلي في القرية كل الجهود والوساطات لانهاء الخلاف مع المعلمين ومدير المدرسة واعادتهم الى العمل والغاء القرار التعسفي بفصلهم جميعا ، اعتبارا من أول آب القادم .

وكانت آخر الجهود لحل القضية قيام وجهاء من طرعة ، وفي مقدمتهم عضو الكنيست السابق ، السيد يوسف ذياب ، ومن شفا عمرو ، وفي مقدمتهم السيد ابراهيم النمر ، رئيس البلدية ، بزيارة المجلس ، أمس الاول ، والتحدث مع ادارته والدعوة الى اعادة المعلمين والمدير المفصولين. واستمرت هذه الجهود حتى ساعة متأخرة من مساء أول أمس الا انها لم تسفر عن اي تقدم . اذ أصرت الادارة على قرارها التعسفي بفصل المعلمين .

وعلم مراسلنا أن جودت النشاشيبي ، رئيس لجنة المعارف في ادارة المجلس ، كان العنصر المعرقل للتوصل الى اتفاق والغاء قرار الفصل . فقد أصر هذا « الغيور » جدا على مصلحة التعليم على بقاء قرار الفصل نافذ المفعول .

وسبق أن توجهت عدة لجان طلابية وهيئات شعبية الى الادارة تحتج على قرارها وتطالب باعادة المعلمين المفصولين . ولكن لا حياة لمن تنادي .

وأمام هذا الموقف المتعنت والمنافي لمصلحة التعليم والمدرسة والقرية دعت لجنة أولياء أمور الطلاب الى اضراب عام في المدرسة اعتبارا من أمس الاثنين وحتى تتراجع الادارة عن قرارها المذكور . وقد بدأ الاضراب فعلا أمس الاثنين . ويحظى قرار لجنة أولياء امور الطلاب بعطف وتضامن اكثرية الاهالي وبتأييد الطلبة الذين رفضوا وما زالوا يرفضون التآمر على معلميهم ومدرستهم .

اتساع حملة التضامن

هذا وتلقت « الاتحاد » نسخا عن رسائل موجهة الى ادارة المجلس المحلي في عبلين ، بعثت بها لجنتا الطلاب في مدرسة السالزيان الثانوية بالناصرة ومدرسة عين ماهل الثانوية. وتحتج هذه الرسائل بشدة على قرار الادارة المذكور وتطالب بالعدول عنه وبالكف عن التآمر على المدرسة . وتعرب عن تضامنها التام مع كفاح طلبة عبلين ومعلميهم .

واصدرت اللجنة التنفيذية للجامعيين ومعلمي المدارس الثانوية في الناصرة بيانا الى الصحف وموجها الى مدير المدرسة في عبلين ومعلميها . وجاء فيه ان ما قام به المجلس يعد عملا تعسفيا وانتهاكا لحقوق المعلمين والطلاب ، وتبدو فيه غايات سياسية وشخصية ستعود بالضرر الكبير على المدرسة والقيمين عليها وليس فقط على الطلاب والمعلمين .

وابرز البيان حقيقة ان وقوف الطلاب والاهلين الى جانب المدير والمعلمين ليدل دلالة واضحة على تقدير هؤلاء للدور المشرف الذي قام به المعلمون في تربية وتثقيف هذا النشء في عبلين .

كما بعثت اللجنة برسالة مماثلة الى رئيس وأعضاء المجلس المحلي في عبلين جاء فيها ان خطوة ادارة المجلس هي سابقة خطرة ومضرة . ودعت اللجنة الى الغاء قرار الفصل واعادة المعلمين الى عملهم السامي . فكل تشبث بالقرار سيلحق الضرر بالمجلس بالاضافة الى الضرر الذي سيلحق بالمدرسة والطلاب .

افتتاح نادي الحزب في عارة وعرعرة يتحول الى عرس الشباب

عارة — ما ان أزفت الساعة الخامسة من بعد ظهر السبت الماضي حتى اخذت جماهير عارة وعرعرة تهرع الى مكان الاحتفال بافتتاح النادي الجديد للحزب الشيوعي في عارة وعرعرة .

وفي حوالي الساعة السادسة اعلن الرفيق مفيد صيداوي عن بدء الاحتفال . وتحدث عن منجزات الفرع والقضايا المحلية في عارة وعرعرة ، ووجه كلامه خاصة الى جمهور المعلمين لمناسبة اقتراب انعقاد مؤتمر المعلمين الرابع والعشرين .

وتكلم الرفيق الطفل حاتم احمد ابو سالم ، باسم أبناء الكادحين . وتلاه عضو سكرتيرية منطقة المثلث الرفيق محمود حسين اغبارية ، فتحدث عن دور الشيوعيين ونضالهم في المجالس المحلية بصفته عضوا في مجلس أم الفحم المحلي .

وكانت الكلمة المركزية للنائب الشيوعي توفيق زياد . فاستذكر مناسبة مرور ٣٠ سنة على النصر على النازية . واستعرض الاوضاع السياسية الراهنة والاحداث التي طرأت على العالم في هذه المرحلة .

والقى الشاعر سميح القاسم باقة من اشعاره قوبلت باشد الحماس .

وافتتح باب التبرعات لتأثيث النادي الجديد ولحملة الحزب المالية فبلغ ما جمع ١٧٠٠ ليرة .

اما البرنامج الفني فشمل تلاوة مختارات من شعر نايف سليم القتها الرفيقتان ليلى نصر الله واميمة حصري .

واعلن المجتمعون عن تضامنهم مع الشاعر نايف سليم وطالبوا برفع الاقامة الاجبارية عنه .

وقدم ابناء الكادحين مجموعة من اناشيدهم الشجية .. وفي نهاية البرنامج قدمت فرقة أم الفحم التمثيلية مسرحية « قدر الدنيا » من تاليف الرفيق اميل حبيبي .

النائب الشيوعي توفيق زياد يطلب استئناف التعليم في مدرسة عرب المزاريب

القدس — لمراسلنا البرلماني — وعد رئيس لجنة المعارف في الكنيست ، في لقاء شخصي مع النائب الشيوعي توفيق زياد ، أن يبحث قضية اضراب معلمي ومدير مدرسة قرية المزاريب عن التعليم . وكان الرفيق زياد وجه رسالة الى لجنة المعارف حول الموضوع ، جاء فيها : ان التعليم في مدرسة قرية المزاريب متوقف من ٢٠—٤ الماضي ، لرفض مدير ومعلمي المدرسة ممارسة عملهم رغم انهم يحضرون الى المدرسة كالعادة . وقد أرسل الاهالي عدة رسائل الى وزير المعارف وغيره من المسؤولين يطالبونه فيها الامر باستئناف التعليم في المدرسة . ويعلنون فيها عن رفضهم التام ارسال ابنائهم الى مدرسة بيت الزرازير التي تبعد عن القرية حوالي ٧ كيلو مترات . ويطالب الاهالي ، بدلا من هذا النقل ، بتوسيع وتطوير المدرسة الموجودة داخل القرية .

ويكشف النائب زياد في رسالته عن الضرر البالغ الذي يصيب التلاميذ نتيجة لهذا الامر ، ويطلب من الرئيس بحث الموضوع وضمان تدخل اللجنة لوضع حد لذلك الغبن ، واستئناف مدير المدرسة ومعلميها عملهم .

كما وقدم الرفيق توفيق زياد استجوابا لوزير المعارف ، حول الموضوع ، سأله فيه عما اذا استلم الوزير رسالة الاهالي ، واذا كان كذلك ، فهل حقق في الامر ؟

وهل هو مستعد لان يصدر أمره للمسؤولين لاستئناف التعليم في المدرسة ، ومعاقبة المسؤول منهم عن توقفه ؟

وهل هو مستعد لان يضمن عدم تكرار مثل هذا الامر في هذه القرية أو في غيرها من القرى العربية ؟ وان يلغى امر نقل طلاب مدرسة قرية المزاريب الى المدرسة التي تبعد ٧ كيلومترات ، وان يؤمن تطوير المدرسة القائمة في القرية ؟

اجتماع نسائي في الرامة ومعرض أشغال يدوية في عيد الطفل

الرامة — لمراسلنا — عقد اجتماع نسائي كبير في الرامة بدعوة من حركة النساء الديمقراطيات احتفالا بعام المرأة العالمي ، يوم السبت الماضي .

تكلمت في الاجتماع الرفيقة سميرة خوري عن كفاح المرأة في اسرائيل . وتكلمت الرفيقة نجيبة غطاس عن نشاط منظمة النساء الديمقراطيات . وذكرت أن المنظمة في منطقة عكا ستقيم معرض أشغال يدوية منطقي في قرية الرامة في أوائل حزيران القادم لمناسبة عيد الطفل العالمي .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة

يتقدم بتعازيه القلبية الى آل العفيفي بوفاة المرحوم

سليم أحمد العفيفي

الذي وافته المنية السبت الماضي ١٧—٥—٧٥ عن عمر يناهز ال ٧٠ عاما .

اجتماع فرع الناصرة لنقابة المعلمين
مندوبو الكتلة المستقلة يجابهون أعوان السلطة .
لا يمكن الاستمرار بالاستهتار بمصالح المعلمين والنوم ٤ سنوات اخرى!

الناصرة — لمراسلنا الخاص — عقدت لجنة فرع نقابة المعلمين في الناصرة اجتماعا خاصا لانتخاب ادارة للفرع في السابع من ايار الجاري .

وقد اقترح سكرتير الفرع السابق ، حارث علي ، باسم كتلتي « ع ن » و « أ ت » المرتبطتين بحزب «العمل» الحاكم ، انتخاب سليم التوفيق رئيسا للادارة وأمين الزبيق نائبا للرئيس وحارث علي سكرتيرا وداود فسرمن أمينا للصندوق . كما اقترح انتخاب سكرتارية للفرع مؤلفة من ٧ أعضاء ، جميعهم من كتلتي « ع ن » و « أ ت » .

وتكلم في هذا الاجتماع السيد خالد الزعبي عن « الكتلة المستقلة » وحرفها « ش » . فأعرب عن معارضة كتلته لهذا الاقتراح الذي سيجعل ممثلي الكتلتين السلطويتين يسيطرون على ادارة اللجنة ويتحكمون بأمورها وبقضايا المعلمين من الناصرة .

وقال ان الادارة المقترحة تشكل استمرارا للادارات السابقة التي شلت عمل الفرع وأهملت مصالح المعلمين والتعليم الحيوية وفرضت جوا من الارهاب في اثناء الانتخابات الاخيرة وانتهكت قرارات لجنة الانتخابات بامتهانها لحرية الانتخابات وسريتها . وأضاف ان معظم ممثلي القائمتين المذكورتين يعملون مدراء في مدارس الناصرة . فهم يستطيعون بحث قضاياهم في منظمة المدراء الخاصة . كما ان هيمنتهم على ادارة اللجنة سيحرم ممثلي ال ١٥٠٠ — معلم في منطقة الناصرة من تمثيل انفسهم في الادارة .

وكشف السيد خالد الزعبي النقاب عن رفض ممثلي هاتين الكتلتين توجه « الكتلة المستقلة » (ش) بتبني برنامج عمل مشترك يخدم مصالح معلمي المنطقة ويسهر على التعليم فيها .

هذا وحاول ممثلو هاتين القائمتين مقاطعته للتستر على تقصيرهم ولتبرير مسلكهم في اثناء عملية الترشيح والانتخابات .

ثم تحدث السيد منذر غريب فأكد انه على الرغم من السلبيات التي بدرت من القائمتين المذكورتين فان « الكتلة المستقلة » ما زالت على استعداد للتعاون معهما في تبني برنامج يخدم مصالح المعلمين والتعليم . على أن يتضمن هذا البرنامج العمل على

الناصرة في المؤسسات النقابية الرسمية وليس في قسم شؤون المعلمين العرب . والعمل على اقامة لجان عمل في المدارس العربية وتنشيط الفرع بلجانه المختلفة ليعكس مطالب المعلمين ويعالج مشاكلهم باخلاص ومثابرة . ومعالجة قضايا النقل والتأهيل ضمن الاصول القانونية النقابية لا وفق المحسوبية . وتأييد مطالب المعلمين في تأمين صرف رواتب المعلمين في موعدها وعن طريق البنوك وضمان كون الرواتب صحيحة ودقيقة.

واقترح خالد زعبي تأجيل انتخاب الادارة وتعيين لجنة لدراسة البرنامج المقترح قبل انتخاب الادارة . الا ان ممثلي كتلتي « ع ن » و « أ ت » أصروا على انتخاب الادارة التي اقترحها حارث علي ، فكشفوا بذلك عن رغبتهم في ابعاد ممثلي « القائمة المستقلة » عن ادارة اللجنة ظنا منهم بان هذا سيتيح لهم المجال لمواصلة استهتارهم بمصالح المعلمين وخدمتهم لسياسة السلطات والنوم ٤ سنوات

حل قضايا المعلمين العرب من منطقة أخرى .

وفاة عامل شاب من كفر ياسيف بانفجار قنبلة

كفرياسيف — لمراسلنا — شيع جمهور كبير من العمال والاهالي في كفرياسيف ، أمس الاثنين ، جثمان العامل الشاب المرحوم فارس عيسى عوض الذي ذهب ضحية قنبلة انفجرت به في اثناء عمله على سطح مدرسة ((يد نتان)) قرب عكا .

هذا وقد دهش الاهالي بشدة لقيام الشرطة بتفتيش بيت والد الشاب الفقيد وبيوت أصدقائه من العمال . ودهشوا كذلك لما نشر في معظم الصحف العبرية من شكوك حول احتمال انتماء الشاب الفقيد لاحدى منظمات المقاومة بينما كل الدلائل كانت تؤكد ان الشاب ذهب ضحية بريئة لانفجار هذه القنبلة التي من يدري من وضعها فوق سطح المدرسة !

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة والكتلة الديمقراطية في كفرياسيف بأحر التعازي الى اهل الفقيد.

لقاء غروميكو — بقية

تحديد موعد قريب لعقد مؤتمر جنيف ، وأن كيسنجر سيصر على عدم تحديد موعد الى حين انتهاء محادثات فورد مع كل من السادات ورابين . وقد يضطر كيسنجر الى الاتفاق مع غروميكو على موعد غير محدد وهو « امكانية استئناف مؤتمر جنيف في شهر تموز القادم » ..

وفي الوقت نفسه توجه الادارة الامريكية ضغوطا معينة نحو حكام اسرائيل حتى يلبوا شروط مصر بشأن اتفاق منفرد بين مصر واسرائيل حتى تعود وساطة كيسنجر التي لا نهاية لها وهي التي تتلاءم تماما مع السياسة الامريكية الامبريالية في الشرق الاوسط — سياسة مقايضة العرب عن كل شبر من الارض المحتلة بتنازلات سياسية واقتصادية عربية للامبريالية الامريكية !

ضغوط اسرائيلية

وبدلا من أن تكون هناك ضغوط أمريكية على حكام اسرائيل نلاحظ اشتداد الضغوط الاسرائيلية على حكام واشنطن (من داخل أمريكا وخارجها) . وتشتد هذه الضغوط باستمرار المماطلة الامريكية في انهاء « اعادة النظر » .. حتى أن مراسل « هارتس » في واشنطن في صحيفته (أمس) أن « اعادة النظر » هذه ستتمخض عن وعد أمريكي بتقديم « مساعدات » اقتصادية لمصر موازية لما تقدمه أمريكا من مساعدات اقتصادية لاسرائيل ، دون تحديد هذه « المساعدات » ودون أي تراجع سياسي !

جولة أنور السادات — بقية

فقد اعلن الرئيس المصري ، في مؤتمره الصحفي بدمشق ، انه من المحتمل جدا عقد اجتماع قمة عربي رباعي (مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية) حال انتهاء لقاء السادات مع الرئيس الامريكي وقبيل استئناف مؤتمر جنيف .

كذلك يتكهن المراقبون بان الرئيس المصري نجح في اقناع الملك حسين بالاشتراك في مؤتمر جنيف دون ان يتكلم باسم الفلسطينيين وبالاشتراك في عملية تنسيق الموقف العربي .

ويبدي معلقو البلاط الاسرائيلي قلقا بالغا مما تحقق من تضامن عربي مع انهم يحاولون اثارة خواطر الرأي العام الاسرائيلي حول ما تحقق من تنسيق عسكري في الاساس وخصوصا ما يعلنونه من تنسيق عسكري بين مصر وسوريا والاردن .

واما باقي القضايا ، التي جرى بحثها بين السادات والزعماء العرب ، فيمكن تلخيصها بما يلي : التوتر اللبناني الفلسطيني والسعي لانهائه ، العلاقات الاقتصادية بين مصر وهذه الدول العربية (وقد تم الاتفاق على مشاريع كويتية مصرية مشتركة بمبلغ مليار دولار . كما قدمت العراق منحة لمصر بمبلغ ١١٥ مليون دولار) ، محاولة تسوية النزاع العراقي السوري حول توزيع مياه نهر الفرات والخلاف العراقي الكويتي حول مسألة الحدود . كما جاء من بغداد ان حكومة العراق ، مع استمرار موقفها المعروف من التسويات السلمية ، قد وعدت السادات بعدم عرقلة مساعيه السلمية .

وبخصوص استمرار وجود القوات الدولية في الجولان ، التي تنتهي مدتها في ٢٨ ايار الجاري ، فقد اعلن السادات انه لم يبحث هذه المسألة مع القادة السوريين مكتفيا بالقول : لقد بحثنا اللقاء في سالزبورغ (مع الرئيس الامريكي) وخطوات المستقبل وقمنا باجراء تقييم شامل .

كذلك اكتفى بالاعلان ان للفلسطينيين الحق في رفض الاشتراك في مؤتمر جنيف على اساس قرار ٢٤٢ الذي يعتبر قضيتهم قضية لاجئين فحسب ثم طلب منهم ان يقرروا هم انفسهم ما اذا كانوا يريدون الاشتراك في المؤتمر ام لا مع ان القضية الاساسية هنا لا تزال هي الاصرار الامريكي — الاسرائيلي على رفض الاعتراف بهم — وبحقوقهم المشروعة .

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى رفيقنا العزيز أمين قدحة وجميع اهله في الخارج بوفاة الوالدة

انهلا طبراوي قدحة

عن عمر يناهز ال ٦٨ سنة بالسكتة القلبية — في ميامي — الولايات المتحدة — .

رفاق الحزب في الناصرة

رفاق الشبيبة الشيوعية في الناصرة

تعزيـــة

الى آل الديك وعزام وأولادهم بوفاة المرحومة

وهيبة خليل عزام

خلية الوادي — حيفا

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

فواز عبد الله مرجية وعائلته واخوانه وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم بحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

جمال فواز مرجية

وذلك يوم السبت ٢٤\٥\١٩٧٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة اللاتين بيافة الناصرة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
صندوق بريد: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.